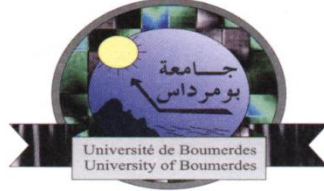


جامعة امحمد بوقرة _ بومرداس

كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل

شهادة الماستر أكاديمي

تخصص :

محاسبة وتدقيق

الموضوع:

دراسة علاقة جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة بالتمويل
الداخلي
دراسة حالة الشركة الوطنية للهندسة و البناء
- فرع بودواو -

تحت إشراف الأستاذ:

❖ بوشنب موسى

رقم المذكرة: 149

من إعداد الطالبة:

❖ بوصابر أشواق

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أولا خالص الشكر لله تعالى الذي منحني الصبر والقوة والإيمان وأعطاني من المقدرة ما احتاجه للوصول إلى هذا المستوى وإتمام هذا العمل المتواضع ومن تمام شكره تعالى ان اشكر اهل الفضل فضلهم وان اعترف لهم بحقهم لقوله صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

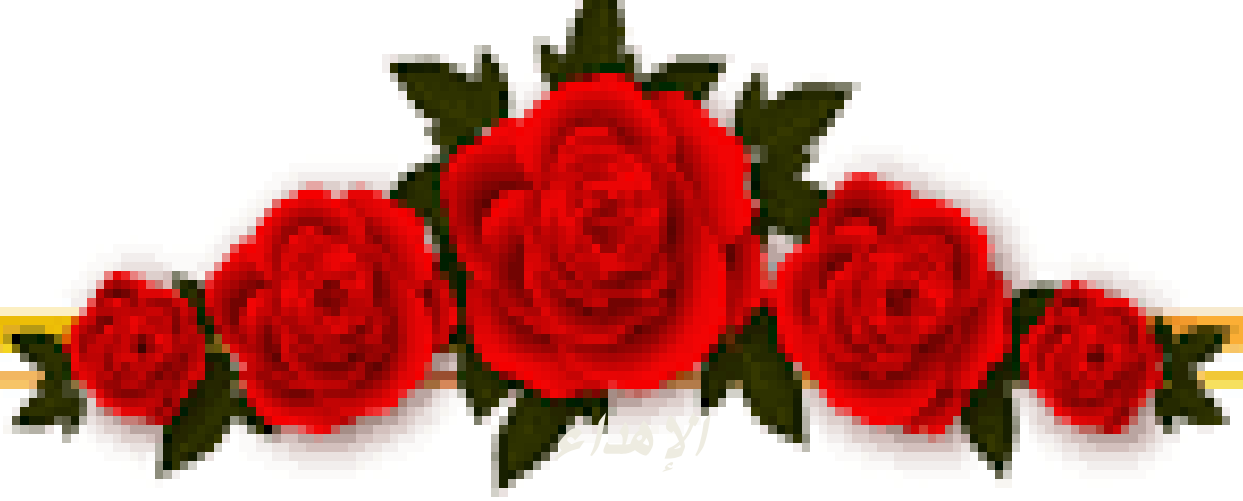
أتقدم بالشكر والتقدير الى من اوصى الله ببرهما ابي رحمه الله و أمي حفظها الله و أطال عمرها ورزقها الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر جزيل التقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "شيخي خديجة" و الأستاذ المشرف "موسى بوشنب" لما قدماه من توجيهات و نصائح و مساعدتهما في إكمال البحث .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، وإلى كل من أمدني بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة، دون أن انسى صديقتي ورفيقة مشواري الدراسي نسرين.

إلى كل هؤلاء أقول شكرا جزيلا...





الحمد لله الذي أنار لي طريقتي وكان خير عون لي.

و تطلبهم عيني و هم في سوادها و يشتاقهم قلبي و هم بين أظاعي

إلى من رحل عن الجسد و بقي في القلب إلى الأبد، إلى من رسم لي طريق النجاح و غمرني حبا و حنان، إلى من طلبت منه نجمتين عاد حاملا السماء ، إلى من تمنيت أن يفرح قلبي بوجوده و ان يرى نجاحي بعينه ، إلى أعظم و أغلى شخص في الدنيا ، إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه و أسكنه فسيح جناته .

إلى من وجودها حياة و دعواتها نجاة و أقدامها جنة ، إلى من سهرت ليالي لرعايتي و فرحت لفرحي و بكّت لعزني ، أمي الغالية أطال الله في عمرها و البسها ثوب الصحة و العافية.

إلى سندي و رفيق دربي أخي عادل و أخوي الغاليين مروان و شبيب حفظهم الله عز و جل.

إلى من تزهت الحياة بجوارها ، أختي ألاء.

إلى شمعة أنارت لي طريقتي ، من كان لي أنيسا في السراء و الضراء ، إلى من دعمني و شجعني ، زوجي العزيز بدر الدين.

إلى عمي حميد الذي حرس في نفسي الجد و طلب العلم ، إلى وعمي أحسن و سوفيان.

إلى خالتي ، عزيزتي و أمي الثانية حسية .

إلى من لا تكتمل الفرحة بدونهم ، عماتي نسيم ، رتيبة و فاطمة الزهراء و نورة

إلى جدي و جدتي حفظهم الله و أطال في عمرهم.

إلى كل من نسيه القلم و حفظه القلب.

أشواق



الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية جدول تدفقات الخزينة ودوره في اتخاذ قرار التمويل الذاتي في المؤسسة وذلك من خلال إظهار الوضعية النقدية للمؤسسة لتزويد متخذي القرارات بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم الاتجاهات المستقبلية، وقدرتهم على التوسع والإستمرار. ولتحقيق هدف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء - فرع حاسي مسعود-، بإستخدام دراسة الحالة والذي تضمن كل من أسلوب التحليل والمقابلة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، ضرورة إعطاء أهمية أكبر لجدول تدفقات الخزينة لأنه من أهم الأدوات التي تساعد في إتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة من خلال إظهار مختلف أنشطة المؤسسة (إستغلال، إستثمار، تمويل).

الكلمات المفتاحية: القوائم المالية، جدول تدفقات الخزينة، التمويل الذاتي.

Résumé:

Le but de cette étude est de souligner l'importance du tableau des flux de trésorerie et son rôle dans la prise de décision d'autofinancement au sein de l'institution en montrant la position monétaire de l'institution pour fournir aux décideurs une information leur permettant d'évaluer les tendances futures et leur capacité à se développer et se poursuivre.

Pour atteindre l'objectif de l'étude, nous avons mené une étude sur le terrain au sein de la société nationale du génie civil et bâtiment – Hassi Masoud – à l'aide de l'étude de cas, qui comprenait à la fois la méthode d'analyse et l'entretien.

L'étude a conclu sur une série de résultats, dont le plus important est la nécessité de donner plus d'importance au tableau des flux de trésorerie car c'est l'un des outils les plus importants pour faciliter la prise de décisions de financement dans l'institution en montrant ses différentes activités (exploitation, investissement, financement).

الفهرس

الفهرس

رقم الصفحة	الفهرس
	كلمة الشكر
	اهداء
	الملخص
..II	الفهرس
. II	قائمة الأشكال والجداول
.II	قائمة الملاحق
ب	مقدمة عامة
الفصل الأول: الإطار النظري لجدول تدفقات الخزينة وعلاقته بالتمويل الداخلي	
2	تمهيد
3	المبحث الاول: مقدمة في الخزينة
3	المطلب الأول: ماهية الخزينة
5	المطلب الثاني: مكونات الخزينة و وظائفها
7	المطلب الثالث: وضعيات الخزينة
9	المبحث الثاني: مدخل إلى جدول تدفقات الخزينة
9	المطلب الأول: التطور التاريخي لجدول تدفقات الخزينة
10	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول جدول تدفقات الخزينة
17	المطلب الثالث: جدول تدفقات الخزينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية
20	المطلب الرابع: عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة وطرق اعداده
26	المبحث الثالث: ماهية التمويل الداخلي
26	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التمويل الداخلي
31	المطلب الثاني: مصادر التمويل الداخلي
39	المطلب الثالث: علاقة جدول تدفقات الخزينة بالتمويل الداخلي
40	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء - فرع سوناطراك -	
42	تمهيد

الفهرس

43	المبحث الأول : تقديم الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء - فرع سوناطراك-
43	المطلب الأول: التعريف بالشركة المستقبلية
47	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للشركة المستقبلية
51	المطلب الثالث: نشاطات الشركة و أهدافها
55	المبحث الثاني: عرض مختلف القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء
55	المطلب الاول: عرض الميزانيات المالية، جدول حسابات النتائج ، جدول تدفقات الخزينة و جدول تدفقات الخزينة المختصر للسنوات 2021-2020-2019.
62	المطلب الثاني: تحليل نتائج جدول تدفقات الخزينة للسنوات 2021-2020-2019.
64	المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة بواسطة النسب المالية للسنوات 2019-2021 .
72	المبحث الثالث: تأثير جدول تدفقات الخزينة على قرار التمويل الداخلي في الشركة الوطنية للهندسة والبناء
72	المطلب الأول: أسباب اللجوء إلى التمويل الذاتي.
74	المطلب الثاني: عرض حالات واقعية لأساليب التمويل الداخلي في الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء
77	المطلب الثالث: اتخاذ القرارات في الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء من خلال النسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة
79	خلاصة الفصل
81	خاتمة العامة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تأثير التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة على الرصيد النقدي	15
02	يمثل مساهمة المؤونة في التمويل الذاتي	35
03	زبائن شركة الهندسة المدنية و البناء	45
04	المشاريع المنجزة في مجال الحفر	52
05	المشاريع المنجزة في مجال الطرقات	52
06	مشاريع الهندسة المدنية الصناعية المحققة	53
07	المشاريع المنجزة في مجال السدود	54
08	الميزانية المالية (الأصول) لسنة 2021-2020-2019	56
09	الميزانية المالية (الخصوم) لسنة 2021-2020-2019	57
10	جدول حساب النتائج لسنة 2021-2020-2019	58
11	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2021-2020-2019	60
12	جدول تدفقات الخزينة المختصر للسنوات 2021-2020-2019	62
13	نسبة النقدية التشغيلية	65
14	مؤشر النشاط التشغيلي للمؤسسة	67
15	العائد على الأصول من التدفق التشغيلي للمؤسسة	69
16	نسبة مؤشر التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة	71
17	نسبة التغطية النقدية للمؤسسة	71
18	الأرباح المحتجزة للفترة من 2019 الى 2021	75

قائمة الأشكال:

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
01	يمثل مكونات قائمة تدفقات الخزينة	17
02	الفائض المحتجز بغرض إعادة الاستثمار	35
03	زبائن شركة الهندسة المدنية والبناء.	42
04	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للهندسة والبناء (المديرية الجهوية)	50
05	تطور مؤشر النقدية	66
06	تطور مؤشر النشاط التشغيلي	68
07	تطور العائد على الأصول من التدفق التشغيلي	69
08	تطور مؤشر التدفق النقدي التشغيلي	71
09	تطور نسبة التغطية النقدية للمؤسسة	72

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	اسم الملحق
01	قائمة التدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة
02	قائمة تدفقات الخزينة وفق الطريقة الغير المباشرة
03	الميزانية المالية لسنة 2021/2020
04	الميزانية المالية لسنة 2020/2019
05	جدول حساب النتائج 2021/2020
06	جدول حساب النتائج 2019/2018
07	جدول تدفقات الخزينة 2019/2018
08	جدول تدفقات الخزينة 2021/2020

المقدمة

مقدمة عامة:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية القاعدة الأساسية التي يدور حولها الاقتصاد كونها تهدف إلى تحقيق الربح و الإستمرارية و النمو، و ترتبط هذه الأهداف بمدى كفاءة أدائها ،من خلال الاعتماد على تقنيات تسييرية من أجل المحافظة على مستوى الاداء المالي و كذا تفادي حالات العسر المالي ، و من ثم التصدي للمشاكل و العراقيل التي يمكن أن تواجه المؤسسة في ظل تعدد و توسع انشطتها ، كما أن التسيير الجيد و الفعال للخزينة يحقق توازن مالي في المؤسسة مما يساعدها على تسديد مستحقاتها في آجلها المحددة ،فالخزينة تعبر عن الجانب الحقيقي لكل العمليات المالية للمؤسسة ،و تمثل الحالة المالية التي تمر بها.

و بإعتبار جدول تدفقات الخزينة من أهم أدوات التسيير المالي الحديثة فإنه يساهم بشكل كبير في كيفية تشكيل الخزينة عبر مستويات معينة و توفير معلومات مالية لمعرفة مدى قدرة المؤسسة على توليد فوائض مالية،كما تعتبر لوحة قيادة إستراتيجية تتخذ على ضوئها مجموعة من القرارات الهامة .

أما بالنسبة لقوائم المالية تساهم في مساعدة متخذي القرار سواء كانوا مستثمرين أو مديرين ماليين أو مقرضين في عملية التنبؤ وتقدير حالة المخاطرة وعدم التأكد، وذلك من خلال العمل على تقدير المعلومات الملائمة التي تستخدم في اتخاذ مختلف القرارات، ومن أبرز هذه القوائم نجد جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر الوسيلة الفعالة لتقديم المعلومات المناسبة، لما له من أهمية كبيرة باعتباره يمثل المحصلات والمدفوعات النقدية من جهة، ويمكن متخذ القرار من معرفة قدرة المؤسسة على تحقيق التدفقات النقدية في المستقبل من جهة أخرى.

طرح الإشكالية:

استنادا إلى ما سبق يمكن طرح وصياغة الإشكالية الرئيسية لموضوعنا على النحو التالي:
إلى أي مدى يؤثر جدول تدفقات الخزينة على قرار التمويل الداخلي للشركة الوطنية
للهندسة المدنية و البناء ؟

الأسئلة الفرعية:

ولمعالجة الإشكالية يمكننا طرح الأسئلة التالية:

- فيما تكمن أهمية جدول تدفقات الخزينة ؟
- هل يعتبر جدول تدفقات الخزينة مساهما في اتخاذ القرار في المؤسسة ؟
- كيف تساهم النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في قرار التمويل الداخلي للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء ؟

فرضيات الدراسة:

على ضوء الإشكالية العامة والأسئلة الفرعية يمكننا إقتراح الفرضيات التالية:

- جدول تدفقات الخزينة ما هو إلا قائمة مكملة للقوائم المالية الأخرى.
- جدول تدفقات الخزينة هو عبارة عن لوحة قيادة تتخذ على ضوءه القرارات.
- تساهم النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ قرار التمويل الداخلي للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء.

مبررات إختيار الموضوع:

- من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو محاولة الإجابة على الأسئلة الواردة بصفة أساسية في إشكالية بحثنا بالإضافة إلى ما يلي:
- الأهمية البالغة التي يتميز بها جدول تدفقات الخزينة في تقدير سيولة خزينة المؤسسات و ربحيتها؛
 - الموضوع له صلة بطبيعة التخصص العلمي الذي ندرس فيه ؛
 - الرغبة الشخصية في التعرف على هذا الموضوع بعمق و كذا التعرف أكثر على المفاهيم المتعلقة به .

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف من بينها :
- معرفة الوضع المالي للمؤسسة موضوع الدراسة.
 - التعرف على دور جدول تدفقات الخزينة وتحليل المؤشرات المستخرجة منه؛
 - إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في عملية إتخاذ قرار التمويل للمؤسسة الاقتصادية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز أهمية كل من قرارات التمويل و جدول التدفقات النقدية بالنسبة للمؤسسة، والدور الذي يلعبه جدول التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية من خلال المعلومات التي يقدمها لمستخدمي القوائم المالية والتي على أساسها يتم اختيار القرار الملائم و المناسب.

حدود الدراسة:

نتطرق من خلال هذه الدراسة إلى دور جدول تدفقات الخزينة في إتخاذ قرار التمويل للشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء للسنوات 2019-2020-2021.

- الحدود الموضوعية :

سوف نتطرق إلى "دور جدول تدفقات الخزينة في إتخاذ قرار التمويل الداخلي للمؤسسة الاقتصادية " من خلال التركيز على جدول تدفقات الخزينة وقرار التمويل في المؤسسة وكذا المؤشرات المشتقة من الجدول لما لها من أهمية في عملية التمويل الداخلي.

- الحدود الزمنية و المكانية:

سيتم تناول موضوع هذا البحث على المستوى الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء ، وهي شركة ذات أسهم - فرع سوناطراك - .

أما الحدود الزمنية فقد تم الاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 2019-2021.

الدراسات السابقة:

- دلال بوعزة، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية مؤسسة، تحت عنوان "إستخدام جدول التدفقات النقدية في إتخاذ القرارات"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،

2016، تناولت فيها الباحثة ما مدى مساهمة قائمة التدفقات النقدية في إتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة.

- سالمى محمد الدينوري، قائمة مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باتنة ،الجزائر، تحت عنوان التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر المعايير المحاسبية الدولية 2009. تناول فيها الباحث أهمية قائمة التدفقات النقدية بالنسبة للقوائم المالية .

منهج الدراسة:

قصد الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ودراسة الإشكالية الرئيسية واستخلاص النتائج حول الفرضيات المطروحة، استخدم في الجانب النظري المنهج الوصفي والتحليلي، أما في الجانب التطبيقي استخدمنا فيه منهج دراسة الحالة لأنه هو الأنسب للوصول إلى نتائج الدراسة المراد تحقيقها.

صعوبات الدراسة:

- الصعوبات التي واجهتنا عند قيامنا بإعداد هذا البحث هي :
- صعوبة منح وتجميع المعلومات من طرف المؤسسة؛
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر.

هيكل الدراسة:

ينحصر هذا العمل في خطة تهدف إلى حصر عناصر الإشكالية الثلاث في فصل نظري و فصل تطبيقي كمايلي:

يتناول الفصل الأول دراسة كل ما يرتبط بالإطار النظري لجدول تدفقات الخزينة، إنطلاقا من إبراز مفهوم الخزينة، جدول تدفقات الخزينة، أهميته، أهدافه، استخداماته وعلاقته بالمعايير المحاسبية الدولية الى عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة وطرق اعداده، كذلك المفاهيم العامة حول التمويل الداخلي، مزاياه وعيوبه ، مصادره.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصص لدراسة و تحليل التدفقات النقدية الخاصة بالشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء خلال الفترة 2019-2020-2021، إنطلاقا من تقديم المعلومات العامة عن المؤسسة، نشاطها، هيكلها التنظيمي، تطورها، إضافة الى ذلك قمنا بعرض الميزانيات المالية، جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة و جدول تدفقات

الخزينة المختصر للسنوات الثلاث بالإضافة الى تحليل معطيات هذا الاخير وحساب النسب المتعلقة به للفترة المدروسة، ومن ثم استخلاص النتائج ثم تقديم الإقتراحات و التوصيات التي تتلاءم مع الحالة المدروسة.

الفصل الأول

تمهيد:

يحظى موضوع الخزينة باهتمام كبير من قبل المحللين الماليين في مجال الإدارة المالية، فهدف هذه الأخيرة هو ضمان توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل مختلف الأنشطة والوفاء بالتزاماتها، لذا فهي تعتمد بشكل كبير على الخزينة والتي تمثل حصيلة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة والمتعمقة أساساً بنشاط المؤسسة، مما يستوجب تسييرها بأفضل كفاءة ممكنة لتحقيق الأهداف المرجوة، وعليه فقد أصبحت الخزينة ذات أهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية لما لها من تأثيرات على مركزها المالي أو أدائها المالي.

كما يعتبر التمويل بمختلف أشكاله وتنوع مصادره أحد الركائز الأساسية لنشاط المؤسسة وضمان استمراريته وذلك بإمدادها بالأموال اللازمة في الأوقات المناسبة عن طريق اتباعها لمجموعة من الخطوات والمراحل الأساسية التي تمكنها من الحصول على السيولة، وتظهر حاجة المؤسسة إلى التمويل إما بسبب العوامل التي تؤثر على عملية التمويل أو بسبب السياسة الاقتصادية للمؤسسة التي تحاول استغلال كل إمكانياتها في خلق ثروة جديدة تضمن لها حصتها في السوق أو توسيع نشاطها بسبب ملائمة الظروف الاقتصادية مع ما يوافق إمكانيات المؤسسة. وبالربط مع مجال دراستنا قمنا بأخذ التمويل الداخلي كنوع من أنواع التمويل ودراسته ومعرفة العلاقة الموجودة بينه وبين جدول تدفقات الخزينة، ومن أجل التعرف على هاته العلاقة ارتأينا إلى تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: مقدمة في الخزينة.

المبحث الثاني: مدخل إلى جدول تدفقات الخزينة.

المبحث الثالث: ماهية التمويل الداخلي.

المبحث الأول: مقدمة في الخزينة .

يتم التطرق في هذا المبحث إلى دراسة عدة نقاط متعلقة بالخزينة و بالتحديد دراسة مفهوم الخزينة و العناصر المكونة لها ، و اخيرا وضعيات الخزينة .

المطلب الأول : ماهية الخزينة.

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم الخزينة مع تعريف تسيير الخزينة.

الفرع الأول: مفهوم الخزينة .

يمكن النظر للخزينة بمفاهيم متعددة منها : المفهوم التقليدي ، النقدي و المفهوم الديناميكي.

أولا-المفهوم التقليدي للخزينة :

ينظر للخزينة حسب هذا المفهوم على أنها الفرق في لحظة معينة بين المصادر الموضوعية لتمويل نشاط المؤسسة و الاحتياجات الناتجة عن هذا النشاط.¹ من خلال هذا التعريف يتضح أن مفهوم الخزينة يرتبط ارتباطا وثيقا بالمصادر المتعلقة بتمويل نشاط المؤسسة و احتياجات هذا الأخير .

ثانيا-المفهوم النقدي للخزينة :

الخزينة هي مخزون نقدي يتوقف مستواه على مميزات هيكلية استخدامات و موارد المؤسسة ، هذا الهيكل يمكن تعريفه استنادا لدرجة التقارب النقدي الخاص بمختلف أقسام استخدامات و موارد المؤسسة .

¹ Gauthier NOEL, cause genvieve , La trésorerie dans L'entreprise , publi-union edition , Paris , 1981 ,P37 .

ثالثا - المفهوم الديناميكي للخزينة :

وهو مقياس لحظي ناتج عن فرق بين تدفقات الداخلة و الخارجة المرتبطة أساسا بالنشاط الاقتصادي للمؤسسة ، فجوهر الخزينة هو ضمان الحركة المستمرة للتدفقات النقدية.² فالتدفقات الداخلة تشمل تلك الأموال التي حصلت عليها المؤسسة من أطراف متعددة (المساهمون ، البنوك ، الزبائن...) لمواجهة الاحتياجات المتعلقة بالتدفقات الخارجة (أجور المستخدمين ، تسديد الديون ، الضرائب...) .

كما يمكن تعريف الخزينة على أنها مجموع الأموال التي في حوزتها لمدة دورة استغلالية و هي تشمل ما في القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال الدورة.³

و من هنا فإن الخزينة هي مركز جميع التدفقات النقدية و تعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على مستوى التوازن المالي و درجة السيولة النقدية.⁴

الفرع الثاني : تسيير الخزينة .

يعتبر تسيير الخزينة من المهام الأساسية للمسير المالي، فهي تمثل أساس التوفيق بين الربحية والسيولة، فارتفاع رصيد الخزينة يمثل القوة المالية للمؤسسة، لكن التماذي في ذلك يؤدي إلى التوقف التدريجي لتلك القوة ويؤدي بها إلى فقدان فرص تحقيق الربح، فالمسير أمام وضعيتين، الأولى أن زيادة السيولة تسهل تسديد المستحقات بسرعة أو مواجهة الوضعيات الطارئة غير المتوقعة والتي تتطلب دفعا نقديا، بالإضافة إلى تدعيم السمعة الائتمانية للمؤسسة، لكنها تؤدي إلى تجميد السيولة عوض توظيفها للحصول على أرباح مستقبلية. و الثانية، أن توجيه السيولة إلى الاستخدامات الإنتاجية المتمثلة في التوظيفات

² Michel Leroy , **Gestion de la trésorier** , Sedfor Grenoble, 1993, P15.

³ ناصر داددي عدون، **التحليل المالي** الجزء الأول، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1999 ،ص51.

⁴ Omar Boukhezar, **Equilibre financier des Enterprise**, presses universitaires LYON, 1983, p86

قصيرة الأجل للسيولة النقدية في المؤسسة يرفع من مستوى الربح المستقبلي وقد يصل إلى حد ضياع السيولة الآنية فيتسبب في ضياع الفرص أمام المؤسسة⁵.

المطلب الثاني : مكونات الخزينة و وظائفها.

سننتظر في هذا المطلب إلى مكونات الخزينة من أصول و خصوم و كذا وظائفها.

الفرع الأول: مكونات الخزينة

تعد الخزينة محصلة للتدفقات الداخلة والخارجة في لحظة معينة حيث تسمح بتجديد التوازن المالي بين رأس المال العامل و احتياجات رأس المال العامل وانطلاقا من الميزانية المالية يمكننا تحديد مكونات الخزينة من أصول و خصوم كما يلي⁶:

أولا-عناصرها من الأصول: و تنقسم إلى:

1. **خصم الأوراق التجارية :** هي من أهم وسائل التمويل التي تلجأ إليها المؤسسة لتدعيم خزيتها بالأموال فهذه الوسيلة تسمح للمؤسسة الاتصال ببنكها أو البنك المتعامل مع العميل لخصمها ،فتحصل على قيمة الورقة التجارية مع اقتطاع جزء منها يتمثل في العمولة التي يأخذها البنك مقابل الخدمة التي قدمها.

2. **خصم غير مباشر:** هي وسيلة لتمويل مشتريات الزبون نقدا ، فيمكن الاتصال بالبنك الذي تتعامل معه المؤسسة لخصم ورقته التجارية (أي يحل محل المؤسسة التي تبيع لزبونها) . وبالنسبة لعمولة البنك فيدفعها الزبون⁷، إذن هذه العملية تمكن الزبون من الحصول على السلع المرغوب فيها و المؤسسة تحصل على نقود جاهزة.

3. **سندات الخزينة :** هنا تقوم المؤسسة بتوظيف الفائض من أموالها عن طريق فتح حسابات بنكية وهذه الآجال تكون متغيرة حسب احتياجات الخزينة ، تتراوح ما بين شهر

⁵ مبارك لسوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص249

⁶ Pierre lauzel, le contrôle de gestion de budgets, 2^{eme} édition, sirey, 1996, p 32.

⁷ -أمين السيد أحمد لطفي، إعداد و عرض القوائم المالية على ضوء معايير محاسبية، الطبعة الأولى، دار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2008، ص23.

إلى ثلاثة شهور، يقوم البنك بمنحها قرض إذا وجدت المؤسسة نفسها أمام احتياج للسيولة النقدية قبل انقضاء الأجل القانوني.

4. حسابات جاريه: وهي عبارة عن تلك الأموال الجاهزة التي تكون تحت تصرف المؤسسة في أي وقت.

ثانيا- عناصرها من الخصوم:

يقصد بها استعمال حسابات بنكية في وضعية مدينة، حيث يقوم البنك بتحديد سقف لا يمكن من خلاله للمؤسسة سحب أموال فوق هذا السقف، هذه العملية تستلزم وجود الثقة الكاملة بين البنك والمؤسسة. وتتكون هذه الخصوم من عنصرين هما:

1. تسهيلات الخزينة: تكون موجهة للمساعدات الظرفية للمؤسسة فالبنك يقدم

تسهيلات لتجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها المؤسسة و يتم الاتفاق بينه و بين المؤسسة على حجم هذه التسهيلات و العمولات التي تدفعها مقابل هذه العملية، كما أن البنك يحدد سقف لا يمكن للمؤسسة سحب الأموال فوقه.

2. السلفات المصرفية: وتتم عن طريق اتفاق بين المؤسسة والبنك بحيث يمكن

أن يسمح للمؤسسة بسحب الأموال حتى وإن لم يكن لها أموال جاهزة في البنك⁸

3. السحب على المكشوف (تسبيقات بنكية):

هو عبارة عن قرض بنكي لفائدة الزبون الذي يسجل نقص في الخزينة نتيجة عدم كفاية رأس المال، ويتميز بإمكانية ترك حساب الزبون في حالة مدينة لفترة أطول قد تصل إلى سنة كاملة⁹، و يعتبر السحب على المكشوف خطرا على خزينة البنك، و لهذا فإن استخدامه يشترط تصريح من البنك، و على هذا الأخير القيام بدراسة دقيقة للعملية الممولة، و يجب أن تكون له الثقة التامة بالمؤسسة، التي بدورها تقوم بمنح ضمانات للبنك في شكل أوراق مالية تغطي محفظتها، و بالمقابل يمنحها البنك التسبيقات (الشيكات) البنكية.

الفرع 02: وظائف الخزينة.

⁸ بولوج بادي، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2002-2003، ص 12-13.

⁹ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 59.

يعتبر قسم الخزينة من أهم أقسام البنك فهو المسؤول على جميع العمليات النقدية التي تتم في البنك سواء منها المقبوضات أو المدفوعات و التي تنشأ عن عمليات مصرفية في أقسام البنك الأخرى، ويتم ذلك من الصندوق الرئيسي و الصناديق الفرعية التي تنقسم بدورها إلى صناديق المقبوضات و صناديق المدفوعات. وتتخلص وظائف الخزينة الرئيسية فيما يلي¹⁰:

- استلام النقد المتجمع لدى أمناء الصناديق الفرعية.
- تنظيم المستندات و القيود الخاصة بما سبق.
- جرد الخزينة الرئيسية في نهاية كل يوم عمل و مطابقتها مع القيود الدفترية.
- تغذية الفروع بما تحتاج من نقد، واستلام الفائض منه من هذه الفروع.
- إيداع النقد الفائض عن الحد المعين في البنك المركزي أو البنوك الأخرى و سحب ما تحتاجه منها.

وتتخلص وظائف الصناديق الفرعية للمقبوضات في¹¹:

- قبض ما يودع لديها من العملاء.
 - تسليم المتجمع لديها في نهاية كل يوم عمل إلى الصندوق الرئيسي.
 - تنظيم المستندات و الكشوفات المتعمقة بهذه المقبوضات.
- وتتخلص وظائف الصناديق الفرعية للمدفوعات في:
- استلام ما يلزمها من نقد صبيحة كل يوم عمل من الصندوق الرئيسي.
 - تنظيم المستندات و المعلومات المتعلقة بهذه المدفوعات

مطلب 03 : وضعيات الخزينة.

سنتطرق في هذا المطلب إلى وضعيات الخزينة.

¹⁰ خالد أمين عبد الله ، العمليات المصرفية (الطرق المحاسبية الحديثة)، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر ،عمان، الأردن

،2004، ص53.

-مرجع سابق، ص 54¹¹

الفرع الأول : الشكل العام لوضعية الخزينة

يسعى المحلل المالي دائماً الى حالة توازن مالي ، و لمعرفة وضعية الخزينة يجب معرفة كل حالاتها و هذا من خلال المقارنة بين رأس المال العامل و الاحتياج في رأس المال العامل ، و عليه تأخذ الخزينة الحالات التالية¹² :

أولاً-خزينة موجبة: في هذه الحالة نجد أن رأس المال العامل يفوق احتياجات رأس المال العامل هذا يعني أن المؤسسة تملك رؤوس أموال دائمة اضافية لتغطية احتياجات رأس المال العامل ،لهذا يجب على المؤسسة أن تعالج بعض التزاماتها عن طريق تسهيل عملية التسديد أو تعظيم قيم استغلال عن طريق شراء المواد الاولية، وعليه نجد أن الفائض في رأس المال العامل يأخذ شكل سيولة وهو ما يشكل خزينة ايجابية بإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة .

ثانياً-خزينة سالبة: في هذه الحالة يكون رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل ،هذا يعني أن المؤسسة لم تغطي احتياجاتها الكلية أي أنها في حالة عجز ،بمعنى تحمل تكاليف اضافية وهنا يجب عليها تسديد التزاماتها خاصة تكاليف جديدة اضافية ،لهذا يتوجب على المؤسسة أن تطلب قروضا بنكية أو تقوم بالتنازل عن بعض استثماراتها التي لا تؤثر على طاقتها وسياساتها الانتاجية ،أو بعض من مواردها وهذا ما يسبب اختلال في الخزينة نتيجة نقص الأموال السائلة لمواجهة الديون الفورية.

ثالثاً-خزينة صفرية (مثلى) :في هذه الحالة يكون كل من رأس المال العامل كاحتياجات رأس المال العامل متساويان ،أي أن المؤسسة تتوفر على سيولة مناسبة تسمح لها بتغطية التزاماتها المالية ،بإضافة الى أنها تتحكم جيداً في توازنها المالي لكن من الصعب الوصول إلي مثل هذه الحالة على المدى القصير.

و عليه يمكن القول بأن الخزينة المثلى هي بمثابة هامش أمان بالنسبة للمؤسسة لأنه لا يوجد افراط و لا تبذير للأموال مع عدم وجود احتياجات في نفس الوقت.

¹² الياس بن ساسي ،يوسف قريشي ،التسيير المالي (الادارة المالية أحوبة ،تمارين وحلول) ،الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن ، 2006 ، ص 83 - 85.

المبحث الثاني: ماهية جدول تدفقات الخزينة

كانت القوائم المالية الأساسية في بادئ الامر مقصورة على ثلاث قوائم هي قائمة الدخل، وقائمة الأرباح المحتجزة، والميزانية العمومية، لكن هذه القوائم الثلاث لم تلبى كل احتياجات متخذي القرارات، لذلك ظهرت قائمة أخرى يطلق عليها " قائمة تدفقات الخزينة " .

المطلب الأول: التطور التاريخي لجدول تدفقات الخزينة.

تعتبر قائمة التدفقات النقدية حديثة العهد نسبيا، وقد شهدت منذ نشأتها إلى الآن تطورا ملحوظا سواء من جهة المداخل المتبعة في إعدادها، أم من حيث صور و نماذج عرضها أم من حيث قوة القواعد الملزمة بنشرها و الصادرة عن المجاميع المهنية.¹³

في هذا المطلب سنتناول أهم المراحل الزمنية التي مرت بها قائمة تدفقات الخزينة.

الفرع الأول :مرحلة قائمة مصادر الأموال و استخداماتها.

بدأت هذه المرحلة بتحليل مبسط اطلق عليه قائمة أي من أين تم الحصول على أموال و أين صرفت و التي لم تتضمن سوى عملية عرض للزيادة أو النقص في بنود قائمة المركز المالي للوحدة الاقتصادية، وبعد عدة سنوات عدل عنوان هذه القائمة إلى قائمة الأموال. وقد اعترف معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي سنة 1961 بأهمية هذه القائمة، و أوصى بان تدرج في كل التقارير السنوية المقدمة للمساهمين ، و بأن يشملها تقرير المحاسب القانوني.

و في سنة 1963 اوصى مجلس المبادئ المحاسبية بتعديل اسم القائمة إلى قائمة مصادر الاموال و إستخدامات الأموال و بأن تعرض القائمة كمعلومات مكملة للتقارير المالية.

الفرع الثاني: مرحلة قائمة التغيرات في المركز المالي.

في سنة 1971 اصدر مجلس المبادئ المحاسبية الرأي المحاسبي رقم 19 بعنوان التقرير عن التغيرات في المركز المالي حيث ألزم فيها الوحدات الاقتصادية بضرورة ان

¹³مطر محمد، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي و الائتماني-الاساليب و الادوات و الاستخدامات العملية-، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الاردن، 2006، ص 479 .

تكون هذه القائمة أحد القوائم الرئيسية التي يتم نشرها على أن تخضع للمصادقة من قبل المجلس القانوني مثلها كمثل أي قائمة مالية أخرى و أصبح إسمها قائمة التغيرات في المركز المالي إذ كانت هذه القائمة تعرض التغير في رأس المال العامل بإعتباره تقريبا مناسباً للتدفق النقدي و قد تم تعريفها على أنها "قائمة مالية توضح مصادر رأس المال و استخداماته خلال المدة المحاسبية ، كما تفصح هذه القائمة عن أنشطة التمويل و الاستثمار"¹⁴.

الفرع الثالث : مرحلة التوجه نحو قائمة التدفقات النقدية .

في سنة 1987 صدرت في مجلس المعايير المحاسبية الدولية البيان FASB رقم (95) و الذي بموجبه تم إحلال قائمة التدفق النقدي بقائمة التغيرات في المركز المالي، و قد أوصى هذا البيان بان يتم تصنيف التدفقات النقدية إلى تدفق نقدي من النشاط التشغيلي و تدفق نقدي من النشاط الاستثماري و تدفق نقدي من النشاط التمويلي. و في عام 1992 تم تبني المعيار الدولي رقم (7) الصادر عن مجلس المعايير المحاسبية الدولية، بموجب المعيار المحاسبي رقم (1) الذي سنتطرق إلى تفاصيلهم لاحقاً. حيث اعتبرت قائمة التدفقات النقدية جزءاً لا يتجزأ من البيانات المالية.¹⁵

المطلب الثاني : مفاهيم عامة حول جدول تدفقات الخزينة.

تعد قائمة التدفقات النقدية حديثة العهد نسبياً مقارنة مع القوائم المالية الأساسية الأخرى، وقد شهد منذ نشوئها إلى الآن تطورات ملحوظة سواء من جهة المداخل المتبعة

¹⁴-أمال نوري محمد، مدى تناغم التحليل المالي على محتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العراق، العدد 34، 2013 ، ص332 .

¹⁵-عباس محمد يحي التميمي، دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، مجلة الادارة و الاقتصاد ، العدد 95 بغداد، 2013 ، ص90.

في إعدادها، أو من حيث صور أو من حيث قوة القواعد الملزمة بنشرها والصادرة عن المجاميع المهنية.¹⁶

ويمكن تمييز ثلاث مراحل أساسية لهذا التطور، اتخذت القائمة في كل مرحلة منها نموذجاً يتناسب مع احتياجات رجال الأعمال خلالها وذلك على النحو التالي:¹⁷

- قائمة مصادر الأموال واستخداماتها، التي تطلبها الرأي رقم 03 الصادر عن AICPA عام 1961؛
- قائمة التغيرات في المركز المالي، التي تطلبها الرأي رقم 19 APB الصادر عن FASB عام 1971؛
- قائمة التدفق النقدي، التي تطلبها المعيار المحاسبي الأمريكي رقم 95 الصادر عن FASB عام 1987 وكذلك المعيار الدولي رقم 07 الصادر عن IASC عام 2000.

الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة

رغم أن كل من قائمة الدخل والميزانية تقدمان إلى حد ما معلومات عن التدفقات النقدية للمؤسسة خلال فترة معينة، إلا أنهما لا تعرضان الملخص التفصيلي لكل التدفقات الداخلة والخارجة أو مصادر والاستخدامات النقدية خلال نفس الفترة الزمنية، ولتلبية هذه الحاجة يتم إعداد وعرض قائمة جديدة، وعليه سنحاول إعطاء تعريفات لهذه القائمة كما يلي:

التعريف الأول: جدول تدفقات الخزينة هي وثيقة شاملة وكاملة تفسر تغيرات تدفقات خزينة المؤسسة خلال فترة معينة¹⁸.

¹⁶ - سالمى محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، مذكرة ماجستير، تخصص: محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص 80.

¹⁷ - محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2002، ص 160.

¹⁸ - فايزة سليم حداد، "الإدارة المالية"، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2009، ص 40.

التعريف الثاني: جدول تدفقات الخزينة هي قائمة إجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات و مدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفقا للأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تذهب إلى أبعد من ذلك فأنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها الشركة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية¹⁹ خلال الفترة التي يجري تحليلها، مع تحديد صافي اثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة²⁰.

التعريف الثالث: جدول تدفقات الخزينة هو عبارة عن لوحة قيادة أمام الإدارة المالية، بحيث تتخذ على ضوءه القرارات الهامة والاستراتيجية كتغير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو أو غيرها²¹

كما يمكن اعتبارها أداة تحليل متميزة وهامة وتقوم على منظور ديناميكي، وتبحث عن الخيارات الاستراتيجية للمؤسسة ولنتائجها المستقبلية²².

التعريف الرابع: وقد عرفه النظام المحاسبي المالي **scf** من خلال هدفه " يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها و كذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية يقدم المداخل والمخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها).²³

¹⁹ Jean Jacques Julian, **Les normes comptables internationales IAS/IFRS**, 2ème édition, soupe fouclier (faucher) paris, 2007,p29

²⁰ - بن فرج زوبنة، رحيم حسين، "قائمة التدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر" الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، جامعة باتنة، الجزائر، يومي 13-14 ديسمبر 2011، ص10.

²¹ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، **مرجع سيق ذكره**، ص204.

²² - بلعور سليمان، علي بن الطيب، "بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة البليدة، الجزائر، 16-17-18-نوفمبر 2011، ص03.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج تعريف شامل:

قائمة تدفقات الخزينة هي القائمة الثالثة بعد كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل (بيان الأرباح والخسائر) والتي أصبح إلزاما على الشركات إعدادها على أنها جزء لا يتجزأ من بياناتها المالية لكل فترة، حيث أنها القائمة التي تظهر التدفقات النقدية الداخلة (المقبوضات) والتدفقات النقدية الخارجة (المدفوعات وحسب النشاطات التشغيلية النشاطات الرئيسية للمنشأة)، التمويلية (الاقتراض والائتمان)، والاستثمارية (الاستثمار في الأصول المختلفة).

الفرع الثاني: أهمية جدول التدفقات الخزينة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة إجباري في النظام المحاسبي المالي ، فهو الحجر الأساسي للتحليل المالي ، كما أنه يكتسي أهمية كبيرة بتقدير خطر الإفلاس و التنبؤ بالمشاكل التي سوف تواجه المؤسسة و ذلك بإعتماده على تحليل خزينة كل وظيفة من وظائفه (الاستغلال ، الاستثمار، التمويل) ²⁴.

تكمن أهمية جدول تدفقات الخزينة في قدرة تعبيره على الحالة المالية للمؤسسة ودلالة مؤشرات التي تكشف عن بعض الأمور الهامة التي لا توضحها القوائم المالية التقليدية في حكم على مدى نجاح المؤسسة وإمكانية استمرارها، ويمكن تلخيص أهميته فيما يلي: ²⁵

- بيان مدى قدرة المنشأة على سداد الإلتزامات المستحقة من خلال السيولة المتوفرة.

- تقييم قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية في المستقبل.

- قياس أثر التدفقات الاستثمارية والتمويلية على الربحية.

- إبراز درجة المرونة المالية لدى المؤسسة.

²³ - الجمهورية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ في يوليو 2008، يحدد قواعد والتقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص 26.

²⁴ - عبد الكريم شناي، تكيف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر ، 2009، ص 53.

²⁵ - بلعور سليمان وعلي بن الطيب، مرجع سبق ذكره، ص 40.

- المساهمة في تحسين مبدأ القابلية للمقارنة بين المؤسسات كونها تستبعد الآثار الناجمة عن استخدام المعالجات المحاسبية المختلفة.
- تعطي مؤشر لمبالغ وتوقيت درجة التأكد المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية.

فرع 03: أهداف جدول تدفقات الخزينة و إستخداماتها.

سنتطرق في هذا الفرع أهداف جدول تدفقات الخزينة و إستخداماتها.

أولاً- أهداف جدول تدفقات الخزينة.

يمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي:

- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية للمؤسسة لفترة معينة.²⁶
- توفير معلومات ملائمة عن المقبوضات والمدفوعات النقدية للمؤسسة ما خلال لحظة زمنية معينة.
- وضع و تطوير نماذج تساعد في إجراء المقارنات بين التدفقات النقدية الحالية و التدفقات النقدية المستقبلية.²⁷
- المساهمة الى جانب القوائم المالية الأخرى في تقييم التغيرات التي تطرأ على صافي أصول المؤسسة، وهيكلها المالي، ومقدرتها على التأثير على مبالغ التدفقات النقدية بهدف التكيف مع الظروف المتغيرة.
- تقييم جودة أو نوعية أرباح المؤسسة؛
- تقييم السيولة الخاصة بالمؤسسة للكشف عن نقاط القوة والضعف فيها.²⁸
- تقييم قرارات الإدارة

ثانياً - استخدامات جدول تدفقات الخزينة:

إن الغرض من إعداد جدول تدفقات الخزينة هو تزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية لمؤسسة ما خلال الفترة المالية وكذلك

³- أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سبق ذكره، ص 137.

²⁷- محمد يوسف الهباش، "استخدام مقاييس التدفق النقدي و العائد المحاسبي لتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية"، مذكرة

ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين، 2006، ص 20.

²⁸- محمد مطر، مرجع سبق ذكره، ص 161

مساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليل النقدية حيث أن المستثمرين يمكنهم من خلال هذه القائمة معرفة كيفية توليد وتسيير المؤسسة للنقديات.²⁹ كما يساعدهم في ما يلي:

- قابلية المؤسسة على توليد تدفقات نقدية إيجابية صافية.
- قابلية المؤسسة على مواجهة إلتزاماتها الجارية.
- قابلية المؤسسة على دفع حصص الأرباح للمساهمين.
- مدى حاجة المؤسسة للتمويل الخارجي.³⁰

يمكن إظهار الكيفية التي تؤثر بها كافة الأنشطة على الرصيد النقدي بالمؤسسة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(01):تأثير التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة على الرصيد النقدي

النشاط	تدفق نقدي داخل يرفع من الرصيد النقدي	تدفق نقدي خارج يخفض من الرصيد النقدي
الأنشطة التشغيلية	المبيعات النقدية، تحصيل المبيعات الآجلة) متحصلات من عملاء).	المشتريات النقدية، سداد قيمة المشتريات الآجلة (مدفوعات للموردين)، سداد المصروفات التشغيلية.
الأنشطة الاستثمارية	بيع الأصول، بيع استثمارات طويلة الأجل	شراء أصول واستثمارات طويلة الأجل.
الأنشطة التمويلية	القروض والسندات، إصدار أسهم جديدة	إعادة سداد الديون، التوزيعات، إعادة شراء أسهم.

المصدر: عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 56 .

²⁹ –Catherine Maillet’ Anne Lemanh **Normes Comptables Internationales (IAS/IFRS)**, 5eme édition , paris ,2006 ,page46

³⁰–منير شاكر محمد، اسماعيل اسماعيل و آخرون، التحليل المالي:مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2005 الأردن ،ص145.

يتضح من الجدول السابق أن لكل من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة سواء كانت تشغيلية، استثمارية وتمويلية تحقق تدفقات نقدية تؤثر ايجابيا أو سلبا على الرصيد النقدي للمؤسسة.

الفرع 04: مكونات جدول تدفقات الخزينة.

تتكون قائمة تدفقات الخزينة من 03 أنشطة أساسية تتمثل فيما يلي :

أولاً-الأنشطة التشغيلية (وظيفة الاستغلال): التدفقات الناتجة من الأنشطة التشغيلية هي "التدفقات النقدية الناتجة من النشاط الرئيسي المحقق للإيراد في المؤسسة، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي تتمثل في أنشطة الإستثمار و التمويل"³¹.

كما تعرف على أنها " التدفقات النقدية التي تنشأ من أنشطة التشغيل، تتمثل بصفة رئيسية في الأنشطة الإنتاجية المولدة للمدخل و التي تنتج بصفة عامة من المعاملات و الأحداث المحددة لنتيجة العام من الربح أو الخسارة"³²

ثانياً-الأنشطة الاستثمارية (وظيفة الاستثمار): التدفقات الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية هي " أنشطة اقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى التي لا تدخل في حكم النقدية ، فالنشاط الاستثماري يتأثر بالتدفقات المتعلقة بالاستثمارات طويلة الأجل والاستغناء عنها"³³.

ثالثاً-الأنشطة التمويلية (وظيفة التمويل): الأنشطة التمويلية تعرف على أنها "الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة و يترتب عليها تغيرات في حجم وهيكل حقوق الملكية أو في حجم و هيكل الأموال المقرضة"³⁴.

³¹ -قليل نبيل، إهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في ظل تطبيق النظام

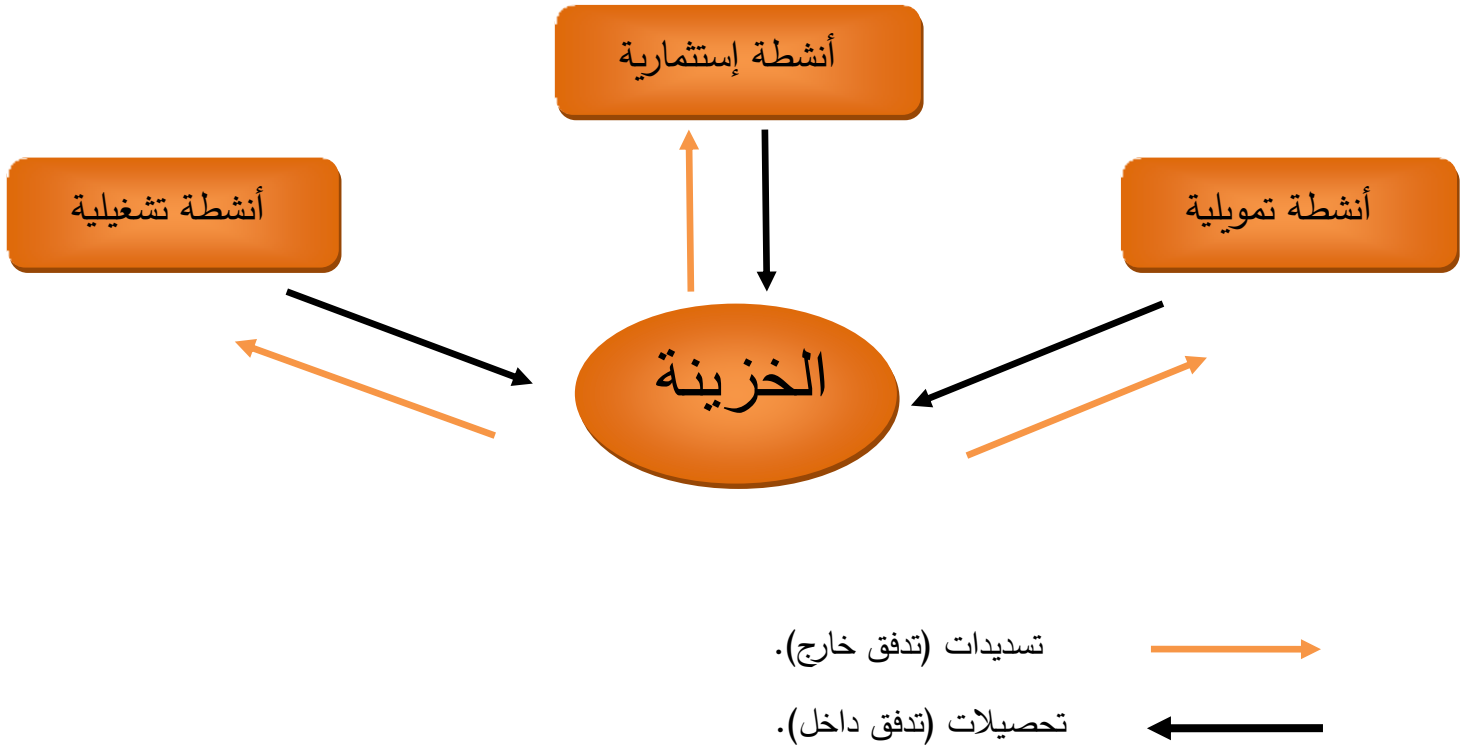
المحاسبي المالي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص103.

³²-بن خليفة حمزة، دور قائمة تدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي في المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013، ص17.

³³- سالمي محمد الدينوري، مرجع سبق ذكره ، ص91.

- إلياس قريشي ، يوسف قريشي، مرجع سبق ذكره، ص171.³⁴

الشكل (01): يمثل مكونات قائمة تدفقات الخزينة.



المصدر: إلياس قريشي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 139.

المطلب الثالث: جدول تدفقات الخزينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية.

ظهرت قائمة تدفقات الخزينة لتلبية احتياجات متخذي القرارات ومعرفة الأوضاع المالية للمؤسسة، ونظرا لأهميتها خصصت لها لجنة المعايير الدولية المعيار المحاسبي **IAS7** لتقييم عناصر التدفقات النقدية إلى جانب المعيار المحاسبي الدولي الأول **IAS1**. ومن خلال هذا المطلب سنحاول توضيح هذين المعيارين.

الفرع الأول : المعيار الدولي الأول "عرض القوائم المالية"

يعتبر معيار المحاسبي الدولي رقم (1) من أهم المعايير المحاسبية الدولية وذلك لشموله العديد من المكونات المحاسبية حيث يتعرض للسياسات المحاسبية والأسس

المحاسبية، وكذلك الفرضيات المحاسبية مثل فرضية استمرارية المشروع، وكذلك يشمل القوائم المالية التي يجب على أي مشروع الالتزام بها وإخراجها مثل الميزانية العمومية وقائمة الدخل وقائمة التدفق النقدي وكيفية العرض في هذه القوائم.

أولاً: مفهوم المعيار المحاسبي الدولي الأول

إن هذا المعيار المحاسبي الدولي المعدل يبطل معيار المحاسبة الدولي الأول الذي يتضمن الإفصاح عن السياسات المحاسبية، والمعيار المحاسبي الدولي الخامس المتضمن المعلومات الواجب الإفصاح عنها في البيانات المالية، والمعيار الدولي الثالث عشر الحاوي عرض الموجودات والمطلوبات المتداولة والذي تم اعتماده من مجلس لجنة معايير المحاسبة الدولية في النسخ المعادة صياغة في عام 1994، لقد تم اعتماد المعيار المحاسبي الدولي الأول المعدل عام 1997 والمعتمد من لجنة معايير المحاسبة الدولية في شهر يوليو 1997 وأصبح ساري المفعول على البيانات المالية للفترات الصرح بها من الأول يوليو 1998 وما بعد ذلك.³⁵

ثانياً: هدف المعيار

الهدف من هذا هو ضمان أن البيانات المالية أعدت وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية، من أجل تسهيل مقارنة القوائم المالية للمؤسسة خلال فترات مالية، مع البيانات المالية لمؤسسات أخرى ولتلبية حاجات مستعملي القوائم المالية ولتسهيل التحليل المالي.

ثالثاً: نطاق المعيار

يغطي المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) المحتويات والشكل الذي يتوجب أن تعرض به القوائم المالية ذات الغرض العام والتي يتم إعدادها وعرضها طبقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية أو ما يسمى بالمعايير الدولية للتقارير المالية، حيث يقصد بالقوائم المالية ذات

³⁵ - محمد فايق عبد الرحمان محسن، "مدى التزام المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة بتجهيز وعرض القوائم المالية وفقاً لمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم 1"، مذكرة ماجستير في العلوم المحاسبية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 50.

الغرض العام تلك القوائم التي تخدم مستخدمي القوائم المالية الذين لا يملكون السلطة أو التأثير في الحصول على بيانات أو قوائم تلبي حاجاتهم الخاصة من المعلومات.

الفرع الثاني: المعيار المحاسبي الدولي السابع "جدول التدفقات النقدية"

يتناول المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7 متطلبات بناء قائمة التدفقات الخزينة الذي يعرض قائمة تدفقات الخزينة الداخلة والخارجة من خزينة المؤسسة تبعا للدورات لنشاطها: استغلال، استثمار وتمويل خلال دورة محاسبية محددة عادة ما تكون سنة.

أولاً: نشأة المعيار المحاسبي الدولي السابع.

أصدرت لجنة المعايير المحاسبية الدولية IASC في مارس 1976 المعيار المحاسبي رقم (7) والخاص بجدول التمويل والقابل للتطبيق في 1979/01/01، هذا المعيار في البداية لقي صعوبة كبيرة في التطبيق بالرغم من الالتزام بتطبيقه لكل دورة لها جدول حسابات النتائج، وفي سنة 1990 تم تغيير تسمية جدول التمويل بقائمة تدفقات الخزينة وبتفاصيل عدة.³⁶

أعلنت IASC في سنة 1993 عن المعايير المحاسبية الدولي السابع IAS 07 المعدل والذي ألغى المنشور السابق سنة 1976 مع الاحتفاظ بنفس رقم المعيار.

ثانياً: هدف المعيار.

يهدف المعيار IAS 07 إلى الإفصاح وتوفير المعلومات لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادلها للمؤسسة بواسطة قائمة تدفقات الخزينة الذي يصفها بدوره إلى ثلاث دورات رئيسية هي:

- قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية موجبة في المستقبل؛
- تشخيص القدرة على مواجهة الالتزامات وسداد التوزيعات؛
- تفسير التباعد الزمني بين الربح المحاسبي والربح النقدي.

36 - محمد يوسف الهباش، مرجع سبق ذكره ، ص43.

ثالثاً: نطاق المعيار

على المؤسسة أن تقوم بإعداد قائمة تدفقات الخزينة وذلك وفقاً لمتطلبات المعيار 07 IAS ويجب عرضها كجزء مكمل للقوائم المالية وذلك لكل فترة من الفترات التي تقوم المؤسسة بإعداد بياناتها المالية.³⁷

المطلب الرابع: عرض نماذج جدول تدفقات الخزينة و طرق إعدادة.

يتم إعداد قائمة تدفقات الخزينة وفق طريقتين: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، وتتطلب المعايير المحاسبية استخدام الطريقة المباشرة لإعداد قائمة تدفقات الخزينة، ولكن أجازت استخدام الطريقة غير المباشرة، حيث تتطلب المعايير المحاسبية في ملحق بقائمة تدفقات الخزينة عن جدول يبين الفروق بين رقم صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية من العمليات وبالتالي يمكن الحصول على نفس المعلومات عند اعتماد الطريقة غير المباشرة.

الفرع الاول : الطريقة المباشرة المعتمدة في إعداد جدول تدفقات الخزينة

أوصى المعيار الدولي السابع المؤسسات بإتباع الطريقة المباشرة عند إعدادها لقائمة التدفقات النقدية، لما يمكن أن توفره هذه الطريقة من معلومات مفيدة عند تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، إضافة إلى إتباعها نفس منهج في عرض التدفقات النقدية للأنشطة المختلفة عبر المقارنة بين التدفقات النقدية الداخلة وتدفقات النقدية الخارجة ، كما تفصح هذه القائمة بشكل مباشر عن التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من الأنشطة التشغيلية³⁸، كما سميت بقائمة الدخل لأنها تحتسب الإيرادات النقدية والمصروفات النقدية مباشرة دون تعديل صافي الدخل فهي تعرض قائمة مختصرة لكل من المقبوضات المدفوعات النقدية. (أنظر الملحق رقم 01)

ويرتكز هذا النموذج على دورتي الاستغلال والاستثمار إذ يتوجب على المؤسسة توليد الفوائض المالية اعتماداً على دورة الاستغلال واعتبار دورة التمويل ملجأً استثنائياً يتم اللجوء

³⁷ - بلعور سليمان، علي بن طيب، مرجع سبق ذكره، ص 12.

³⁸ - أحمد محمد العداسي، التحليل المالي للقوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2011، ص 53.

إليه في حالة عدم تمكن النشاط من تمويل نفسه ذاتيا، يحتوي جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة على ثلاثة أجزاء رئيسية من التدفقات وهي:³⁹

أولا- قائمة التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة الاستغلال: تتمثل في أنشطة العمليات العادية التي تنشأ منها منتوجات المؤسسة وغيرها من الأنشطة الغير مرتبطة بالاستثمار والتمويل، وتحدد كما يلي:

- التحصيلات المقبوضة على العملاء؛
- النفقات المدفوعة للموردين والمستخدمين؛
- الفوائد والمصارف المالية المدفوعة؛
- الضرائب على النتائج المدفوعة؛
- تدفقات الخزينة قبل العناصر الغير العادية؛
- التدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر الغير العادية.

ويتم حساب العناصر المكونة للتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو الآتية:

1. التحصيلات المقبوضة من العملاء

وتحسب كما يلي:

البضائع والمنتوجات المصنعة المباعة ، والخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة ما عدا التخفيضات والنزيلات والحسومات الممنوحة مضاف إليها الرسم على القيمة المضافة على المبيعات مطروح منها التغير في رصيد الزبائن والحسابات الملحقة (رصيد آخر مدة - رصيد أول المدة) وهناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر وهي : إعانات الاستغلال + المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + المنتجات الأخرى للتسيير الجاري + التغير في المنتوجات المسجلة مسبقا.

³⁹ - نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، "جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية، جامعة سعد دحلب البليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 13-14-15 أكتوبر 2009، ص05، ص06.

2. النفقات المدفوعة للموردين والمستخدمين:

وتحسب عن طريق الجمع بين المشتريات المستهلكة ماعدا التخفيضات المتحصل عليها من المشتريات والرسم على القيمة المضافة على المشتريات والخدمات الخارجية الأخرى مطروحا منها التغير في رصيد المورد والمخزونات والخدمات والتغير في رصيد الحسابات الأخرى الدائنة أو المدينة مضافا إليها أعباء المستخدمين ومطروح منها التغير في حساب المستخدمين والحسابات الملحقة والتغير في حساب الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة.

وهناك مبالغ مدفوعة لمتعاملين آخرين وهي معينة بهذا العنصر وتحدد على النحو الآتي:

الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + الأعباء العملياتية الأخرى - التغير في رصيد حساب الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغير في رصيد حساب الأعباء المسجلة مسبقا.

3. الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة: تتمثل في الأعباء المالية.

4. الضرائب على النتائج المدفوعة: وتحسب عن طريق الفرق بين الضرائب على الأرباح المبينة على نتائج الأنشطة العادية و التغير في رصيد حساب الدولة والضرائب على النتائج.

5. تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية: وتحدد بالفرق بين حساب منتجات العناصر غير العادية وحساب أعباء العناصر غير العادية.

ثانيا- تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار: تتمثل في عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار وتحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل كما يلي:

- المسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية أو معنوية؛
- التحصيلات عن عملية التنازل عن استثمارات عينية أو معنوية؛
- التحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات مالية⁴⁰؛

- نصر الدين ندير، عمار بوشناق، مرجع سبق ذكره، ص 08.40

- الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية؛
- الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار على النحو الآتي:

1. **المسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية ومعنوية:** وتحسب حسب العلاقة الآتية: التغير في القيم الثابتة المادية والمعنوية للسنة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.
2. **التحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات المادية والمعنوية:** وتتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.
3. **المسحوبات عن اقتناء استثمارات مالية:** وتحسب حسب العلاقة الآتية: التغير في القيم الثابتة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.
4. **التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية:** وتتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المالية.
5. **الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال:** وتتمثل في المنتجات المالية.

ثالثاً - تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل:

وتتمثل في أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض، وتحدد كما يلي:

- التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم؛
- الحصص وغيرها من توزيعات التي تم القيام بها؛
- التحصيلات المتأتية من القروض؛
- تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل على النحو الآتي:

1. **التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم:** تتمثل في مجموع التغير في حساب رأس المال الصادر أو رأس مال المؤسسة أو الأموال المخصصة أو أموال الاستغلال والتغير في حساب العلاوات المرتبطة برأس المال المؤسسة.
2. **الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها:** وتتمثل في الفرق بين حساب نتيجة السنة المالية السابقة والتغير في حساب الاحتياطات
3. **التحصيلات المتأتية من القروض:** وتتمثل في الفرق بين حساب الاقتراضات والديون المماثلة مضافا إليها تسديدات القروض في السنة المالية.
4. **تسديدات القروض أو الديون الأخرى المتماثلة:** وتتمثل في الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية (التحصيلات المتأتية من القروض) مطروح منها التغير في حساب الاقتراضات والديون المماثلة، أما تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة فتتمثل في تأثيرات تغير سعر الصرف على الأموال في الصندوق والودائع والالتزامات ذات الأجل القصير (التوظيفات ذات الأجل القصير وبالغة السيولة) سهلة التحويل إلى السيولة.

الفرع 02: الطريقة الغير المباشرة المعتمدة في إعداد جدول تدفقات الخزينة

وتعرف بطريقة التسوية وهي تركز على عناصر الفروق بين صافي الدخل المحتسب على أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية المحتسب على أساس نقدي، ويبدأ إعداد القائمة بتعديل مبلغ صافي الربح المحاسبي الوارد في نهاية قائمة الدخل، عن طريق إضافة أو طرح البنود التي لا يترتب عليها تدفقات نقدية مثل الاهتلاكات والاطفاءات، بحيث تضاف المصروفات غير النقدية الامتلاك وخسائر بيع الموجودات طويلة الأجل إلى مبلغ صافي الربح المستخرج من قائمة الدخل، وزيادة في المخصصات التي يتم تجنبها من الدخل، كما تطرح من مبلغ صافي الدخل أي مكاسب من بيع الموجودات طويلة الأجل بسبب أن هذه المكاسب سبق وأن أضيفت إلى صافي عناصر الدخل الواردة في القائمة. (أنظر الملحق رقم 02)

أولاً-قائمة التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة الاستغلال:

ويتم بموجب هذه الطريقة احتساب صافي التدفقات النقدية للنشاط التشغيلي عن طريق تعديل صافي الدخل (الناتج النهائي) عن السنة الواردة في قائمة الدخل وتضاف أو تخصم البنود غير النقدية من الإيرادات أو المصروفات مثل الاهتلاكات والتي تضاف مرة أخرى لأنها تؤدي في الأصل إلى نقص (زيادة) صافي الدخل (الخسارة) عن السنة دون التأثير عن التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.⁴¹

وتتضمن هذه القائمة البنود التالية:

- التغيرات الحاصلة في بنود الأصول والالتزامات المتداولة والتي لها ارتباط مباشرة بالأنشطة التشغيلية(كشراء وبيع البضاعة ومصاريف التشغيل).
- البنود ذات الطبيعة غير النقدية في قائمة الدخل، كالاهلاك على الأصول الثابتة الملموسة ومصروفات الإطفاء غير الملموسة.
- المكاسب والخسائر ذات العلاقة بالأنشطة التمويلية والاستثمارية في المؤسسة كمكاسب وخسائر بيع الأصول⁴².

ثانياً-قائمة تدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية:

كما سبق أن ذكرنا فإن أنشطة الاستثمار تتعلق بعمليات شراء الأصول الثابتة أو بيعها، الاهتلاكات، وكذا الاستثمارات المالية.⁴³

وتظهر أهمية قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية في كونها تقدم مؤشر على درجة توسع ونمو المؤسسة أو درجة انكماشها، فكلما زادت التدفقات النقدية الخارجة

⁴¹ - طارق عبد العال حماد، دليل تطبيق معايير المحاسبة الدولية والمعايير العربية المتوافقة معها، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص104.

⁴² - مؤيد راضي خنفر و غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية: مدخل نظري و تطبيقي، دار المسيرة، الأردن، 2006، ص 198-199.

⁴³ - أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سبق ذكره، ص 138.

للأنشطة الاستثمارية عن التدفقات الداخلة فإن ذلك يعد مؤشر جيد على توسع ونمو أنشطة المؤسسة.

ويلاحظ أن النشاط الاستثماري يظهر صافي سالب في أغلب الأحيان، ويتفق هذا مع طبيعة النشاط حيث تكون الاستثمارات التي أنجزتها المؤسسة أكبر من الاستثمارات التي باعته أو تخلصت منها.⁴⁴

ثالثاً- قائمة التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية: وتهدف هذه الأنشطة إلى توفير مصادر التمويل اللازمة لتمويل الأنشطة الاستغلالية والاستثمارية، وذلك على مستوى مصادر الأموال الداخلية والخارجية وتتصف هذه الأنشطة بما يلي:

- أنشطة تهدف إلى توفر أموال مملوكة؛
- أنشطة تهدف إلى توفر أموال مقترضة؛
- أنشطة تهدف إلى توفير التمويل اللازم لممارسة الأنشطة الاستغلالية و الاستثمارية.

المبحث الثالث: ماهية التمويل الداخلي.

نقصد بالتمويل الداخلي للمؤسسة مجموعة الموارد التي يمكن للمؤسسة الحصول عليها بطريقة ذاتية دون اللجوء إلى الخارج، أي مصدرها الناتج عن دورة الإستغلال، وتتمثل أساساً في التمويل الذاتي.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التمويل الداخلي

تميز مصادر التمويل الداخلية، الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من خلال أعمالها والتي تلجأ إليها هذه الأخيرة كأول طريقة للتمويل إذ تشمل كل التدفقات النقدية الناتجة أصل من التمويل الذاتي والتنازل عن بعض الأصول.

وفي هذا الصدد سوف نتطرق إلى مفهوم التمويل الذاتي كذلك التمويل عن طريق إصدار الأسهم وأخيراً مزايا وعيوب التمويل الداخلي.

⁴⁴ - عمر عبد الحميد محمد العليمي، " قائمة التدفقات النقدية كأداة للتنبؤ بالفشل المالي للبنود التجارية"، مذكرة متطلبات شهادة الماجستير في المحاسبة، الأكاديمية العربية، القاهرة، مصر، 2010، ص37.

الفرع الأول : مفهوم التمويل الداخلي الذاتي.

يعبر التمويل الداخلي عن الارتباط المباشر بين مرحلة التجميع ومرحلة الاستخدام بما يتضمنه ذلك من وحدة مصادر الإدخار ومصادر الاستخدام.

أولاً-تعريف التمويل الذاتي:

حيث يمكن تعريفه كما يلي:

1-التعريف الأول: "التمويل الذاتي هو القدرة الذاتية للمؤسسة في تمويل نفسها بنفسها، من خلال كل العمليات التي تقوم بها".⁴⁵

أي أن المؤسسة تعمل على تحقيق فائض في الأموال التي تحتاجها في تمويل نشاطها.

2-تعريف الثاني: يعرف التمويل الذاتي بالفائض النقدي المتولد عن نشاط الإستغلال و الذل لبقى بحوزتها بصفة دائمة نوعاً ما، حيث يمثل الإدخار الداخلي المسجل بواسطة نشاط لمؤسسة و الموجه لتمويل إستثماراتها⁴⁶.

3-التعريف الثالث: و"يقصد به الأموال المتولدة من العمليات الجارية للشركة أو من مصادر عرضية دون اللجوء إلى مصادر خارجية، فالتمويل الداخلي لا يتوقف على الربح المحتجز و إنما أيضا على الأموال المحتجزة لأسباب أخرى قبل الوصول إلى الربح القابل للتوزيع، التي تشكل في مجموعها الفائض النقدي المحتجز لإعادة استثماره"⁴⁷

4-التعريف الرابع: التمويل الذاتي هو ذلك الجزء المتاح من قدرة التمويل الذاتي و يعني أن:⁴⁸

التمويل الذاتي = قدرة التمويل الذاتي CAF – الأرباح الموزعة.

⁴⁵ – George Depallene, Gestion Financier de l'entreprise, Paris, 1986, p166.

– مبارك لسلوس، التسيير المالي، مرجع سبق ذكره، ص36.⁴⁶

⁴⁷ – عبد الغفار حنفي، إدارة المالية المعاصرة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1993، ص407.

⁴⁸ – محمد شعبان، نحو إختيار هيكل تمويلي أمثل للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2009-2010، ص3-4.

و من هنا يجب أن نتطرق إلى تعريف قدرة التمويل الذاتي و كيفية حسابها:

ثانيا - قدرة التمويل الداخلي:

وهي عبارة عن تقييم الفائض الكامن لمؤسسة ما خلال فترة زمنية معينة عادة تكون سنة مالية، و ذلك عن طريق الأخذ بعين الاعتبار كل من لتدفقات النقدية المقبوضة و التدفقات النقدية المدفوعة بإحتساب كل من الأعباء الاستثنائية بإستثناء نتائج التنازل على الاستثمارات.

قدرة التمويل الذاتي = المدخلات النقدية المقبوضة ماعدا نتائج تنازل عن الاستثمارات
- المخرجات النقدية المدفوعة

الفرع الثاني: خصائص التمويل الذاتي ودوره في تمويل المؤسسة

أولاً: خصائص التمويل الذاتي: يمكن حصر خصائص التمويل الذاتي في ما يلي:

- وسيلة لتقييم مردودية المؤسسة؛
- يعتبر مورد لتمويل المؤسسة، و يتكون من أعباء الاستغلال التي يمكن أن تؤدي إلى تصريف الأموال؛
- يترجم بالتدفق في الخزينة، و يعطي الفرق بين مدخلات و مخرجات الخزينة لمدة معطاة داخل المؤسسة.⁴⁹

ثانيا: دور التمويل في تمويل المؤسسة

يعبر التمويل الذاتي على قدرة المؤسسة على تمويل نفسها بأموالها، و لهذه الفترة دورا أساسيا في الحياة المالية التي تؤثر على مستوى النشاط الاقتصادي الوطني.

- دوره في عملية الاستثمار و ذلك بتمويل المشاريع الاستثمارية لتوسيع البرامج الإنتاجية و تحقيق الكفاية أو إنشاء استثمارات جديدة تؤدي إلى توسيع المنشأة و جعلها قادرة على الحفاظ على طاقتها الإنتاجية، و تحقق طلبات الزبائن الشيء الذي يؤدي إلى زيادة الفائض النقدي، و أيضا يحافظ على سمعة المؤسسة اتجاه الغير.

⁴⁹ - J.A.Faurie, initions à la gestion comptable, Paris Foucher, 1983, p36.

- أما فيما يخص دوره في عملية تسوية الديون فيتمثل في تسديد القروض القصيرة الأجل، مما يسمح بتوسيع الاستثمارات على المستوى الكلي، مما يؤدي إلى منح اقتراضات جديدة لمتعاملين آخرين.⁵⁰

الفرع الثالث: مزايا وعيوب التمويل الداخلي (الذاتي)

أولاً: مزايا التمويل الذاتي

ينطوي التمويل الذاتي على العديد من المزايا نذكر منها:

- استقلالية المؤسسة إتجاه المؤسسات المصرفية؛
- تقوية الإستقلالة المالية للمؤسسة و إمكانية تجديد إستثمارات؛
- التمويل الذاتي يعطي المؤسسة حرية الحركة و شبه إستقلال كلي عن المالكين و الغير،وقد يؤثر ذلك على الربحية و ذلك عن طريق تخفيض الفوائد الواجبة الدفع على الديون الخارجية؛⁵¹
- يعتبر أهم مورد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يصعب عليها الحصول على الاموال من مصادر أخرى؛
- السرعة في اتخاذ قرار الاستثمار، فهي لا تحتاج الى مفاوضات و لا عقود ولا شروط أخرى؛
- تحقق استثمارات بأقل تكلفة ممكنة، و تتفادى المخاطر المالية عند الضائقة المالية، و بالتالي يعطي للمؤسسة حرية اكبر في اختيار الاستثمارات دون قيد او شرط او ضمانات (رهون)؛
- مخصصات الاهتلاك تمثل حصة كبيرة من التمويل الداخلي، فهي اموال معفية من الضرائب؛
- تدعم الارباح المحتجزة المقدرة الافتراضية للوحدة عن طريق زيادة حقوق الملكية؛

⁵⁰ – J.A.Faurie ,référence a déjà été mentionné, p36.

-خميس شبيحة، التسيير المالي للمؤسسة، دار هوم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص96.⁵¹

- البحث عن تمويل ذاتي بمستوى عال هو الهدف الأساسي للسياسة المالية وهو دليل على استقلالية المؤسسة في المحيط الذي تنشط فيه⁵²؛
- يؤدي التمويل الذاتي إلى دعم المركز المالي للمؤسسة ويجنبها التقلبات الموسمية المحتملة نظرا لاحتفاظها برصيد نقدي مناسب لمواجهة احتياجاتها المتغيرة⁵³.

ثانيا: عيوب التمويل الذاتي

للت تمويل الذاتي مجموعة من العيوب نذكر منها ما يلي:⁵⁴

- عدم رضا أصحاب الاسهم إذا كانت الارباح الموزعة محدودة، ؛
- يؤدي الاعتماد على التمويل الداخلي فقط إلى إبطاء التوسع مما يعني عدم الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة؛
- حجم التمويل الذاتي عادة لا يكفي لتغطية كل حاجيات التمويل؛
- قد تهتم الادارة بدراسة استخدام الاموال الذاتية (الداخلية) في نشاط المؤسسة كاهتمامها بمصادر التمويل الخارجية مما يؤدي الى إضعاف العائد المتحصل؛⁵⁵
- قد يصاحب إعادة استثمار الفائض النقدي في التمويل الداخلي فكرة انها بدون تكلفة مما يجعلها تستعمل بشكل غير عقلاني مقارنة بباقي الموارد.
- قد لا يكون التمويل الداخلي كافيا لتمويل المشاريع مما يؤدي إلى عرقلة سير المشروع و يتم اختيار مشاريع متواضعة الحجم فيصبح التمويل الداخلي معرقلا لنمو المؤسسة.

⁵² - مبارك لسلوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص178-197.

⁵³ - عبد الغفار حنفي، الإدارة المالية مدخل اتخاذ القرارات، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر ، 2005، ص421.

⁵⁴ - مبارك لسلوس، مرجع سبق ذكره، ص179.

⁵⁵ - محمد ابراهيم عبد الرحيم، اقتصاديات الاستثمار والتمويل و التحليل المالي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر ، 2008، ص 23-24.

المطلب الثاني: مصادر التمويل الداخلي

يمكن تلخيص مصادر التمويل الداخلي (الذاتي) في أربعة عناصر وهي:

الاهتلاكات، المؤونات، الاحتياطات، الأرباح المحتجزة.

الفرع الأول : الاهتلاكات.

هي تمثل تكلفة من تكاليف الإنتاج مقابل النقص الفعلي لأصل الثابت نتيجة لإستعماله، لتفاديه الزمني ، أي نتيجة لظهور مخترعات حديثة .

أولاً-تعريف الإهلاك.

يعرف الإهلاك حسب المخطط الوطني للمحاسبة PCN على أنه عبارة عن تخصيص محاسبي لتدني قيمة الأصول الثابتة المادية من أجل استرجاع أو تحديد الأموال المستثمرة فالإهلاك يمكن أن يكون طبيعياً، أي الاستثمار يهلك بمرور الزمن، مثل سيارة سياحية تفقد قيمتها من سنة لأخرى، ويمكن أن يهلك الأصل الثابت بفعل الاستخدام مثل معدات الإنتاج التي تستخدم خلال عدة دورات للإنتاج ويمكن أن يكون الإهلاك استثنائياً مثل الأراضي والقيم المعنوية (كأموال التجارة) التي تتدنى قيمتها السوقية⁵⁶.

ثانياً-أهداف الإهلاك.

إن أهداف الإهلاك عند حسابه تتمثل في:

1- **الهدف القانوني:** إن حساب الإهلاك هي عبارة عن مصاريف غير فعلية وما دام كذلك فإن احتسابه بالنقصان أو بالزيادة يؤدي إلى تضخيم النتيجة أو تخصيصها، وإعطاء صورة غير صحيحة لميزانية المؤسسة أين تظهر الأصول مقدرة بقيمة أكبر من قيمتها.

2- **الهدف الاقتصادي:** تتوزع قيمة الإهلاك على عدة سنوات ولا تتحملها سنة واحدة فقط.

-محمد بوتين، المحاسبة العامة للمؤسسة، طبعة الأولى ، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1992 ، ص 200⁵⁶

3- **الهدف المالي:** إن الاهتلاكات تعتبر في حد ذاتها احتياطات وذلك لكونها تقطع من النتيجة أو من حتى رأس المال في حالة الخسارة، ثم تجمع لمواجهة مشتريات استثمارية في المستقبل.

ثالثا: أسباب الإهلاك.

إن أغلب عناصر التثبيت يمكن أن تتعرض إلى تناقص المنفعة الاقتصادية ويعود ذلك إلى أسباب متعددة نذكر منها.⁵⁷

1- **العوامل المادية:** تعود إلى التدهور في التثبيتات بالتدريج مع استعمالها في نشاط المؤسسة أو مع مرور الزمن؛

2- **العوامل التقنية:** تتعلق بالتطور التكنولوجي الذي يجعل كل التثبيتات قديمة مع ظهور التثبيت الجديد الأكثر أداء ومردودية؛

3- **العوامل الاقتصادية:** تعود إلى تطور احتياجات الزبائن وتغير أذواق المستهلكين وتؤدي إلى ضرورة تطوير التثبيتات بالحصول على تلك التي تسمح بتلبية الحاجات الجديدة لزبائن والمستهلكين عموما؛

4- **العوامل القانونية :** تعود إلى حماية قانونية محدودة لبعض التثبيتات، مثل حماية الامتيازات والحقوق المماثلة، البراءات والرخص التي تكون محدودة زمنية.

رابعا - الطرق المتبعة بحساب الإهلاك.

هناك ثلاث طرق يحسب الإهلاك هي :

1- **طريقة الإهلاك الثابت:** تعتبر أبسط الطرق وأكثرها شيوعا ويفضل استعمال هذه بالإمكان افتراض تساوي استفادة الفترات المالية من خدمات الأصل الطريقة عندما يكون المستهلك، ويحسب وفقا للعلاقة التالية⁵⁸:

$$\text{قسط الإهلاك الثابت} = (\text{تكلفة الأصل} - \text{الخردة}) / \text{مجموع الاهتلاكات}$$

- محمد العزازي وآخرون، **التفسير المحاسبي والمالي**، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2013، ص 218⁵⁷
- عامر عبد الله، **التحليل والتخطيط المالي المتقدم**، الطبعة الأولى، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص

2- **طريقة الاهتلاك المتناقص:** تقوم هذه الطريقة على أساس توزيع تكلفة الأصل، بحيث بقسط أكبر من السنوات التالية، نظراً لأن الأصول الثابتة تكون تحمل السنوات الأولى من أكثر إنتاجية استخدامها، وتتميز هذه الطريقة بسهولة استخدامها وتطبيقها، كما يعاب على هذه الطريقة أن الأصل قد يهلك بالكامل و مع ذلك تضل له قيمة دفترية بالدفاتر المالية للمؤسسة، و يحسب بالعلاقة التالية: ⁵⁹

$$\text{قسط الاهتلاك المتناقص} = (\text{تكلفة الأصل} - \text{مجموع الاهتلاك}) \times \text{معدل الاهتلاك}$$

طريقة الاهتلاك المتزايد: هي الطريقة التي بموجبها يتم اختيار وحساب الأقساط -4 الأولى والأقساط الأكبر في السنوات الأخيرة، وتلجأ الأقل قيمة في السنوات المؤسسات إلى هذه الطريقة لغرض توفير أكبر كمية من الأموال عند اقتراب فترة استبدالها الأصول الثابتة القديمة بأخرى جديدة ⁶⁰.

الفرع الثاني : المؤونات.

المؤسسات ملزمة بتكوين مؤونات و تسجيلها في الدفاتر المحاسبية، بغض النظر إذا كانت النتيجة ربح أو خسارة، طبقاً لمبدأ الحيطة و الحذر.

أولاً-تعريف المؤونة:

توجد عدة تعاريف للمؤونة منها:

تعريف الأول: المؤونة هي النقص المحاسبي الملاحظ في أحد عناصر الأصول الناتج عن أسباب آثارها غير قابلة لنفي، فهي الانخفاض في قيمة أحد عناصر الأصول وهي مؤونة تدهور القيمة، أو الارتفاع في قيمة أحد عناصر الخصوم وتسمى في هذه الحالة مؤونة الأعباء والخسائر ⁶¹.

⁵⁹ - محمد المبروك أبو زيد، التحليل المالي شركات وأسواق مالية، الطبعة الثانية، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، 2009، ص70

⁶⁰ - دريد كمال آل الشيب، إدارة مالية الشركات المتقدمة، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص144.

⁶¹ - محمد بوشوشة، تأثير السياسات التمويلية على الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، بسكرة، 2016، الجزائر، ص124-126.

تعريف الثاني: "المؤونة انخفاض غير عادي في قيمة الأصول وعلى المؤسسة لتفادي الانخفاض".

ثانيا -أنواع المؤونات: يقسم النظام المحاسبي المالي الجديد المؤونات كالتالي⁶²:

-مؤونة تدني قيم الأصول الثابتة؛

-مؤونة تدني قيم المخزون؛

-مؤونة تدني قيم الزبائن؛

-مؤونة تدني قيم السندات.

ثالثا-شروط تكوين المؤونات:

لتكوين المؤونات يجب التقيد بعدة شروط وهي نوعين⁶³:

1- شروط تكوين مؤونة تدني القيم

• يجب أن يكون التدهور محقق من طبيعته، و أن يشخص العنصر المعرض للتدهور بمفرده؛

• عندما يكون التدهور محققا يجب تكوين مؤونة لذلك ولو تعذر معرفة المبلغ بدقة؛

• يحدد المبلغ بعد دراسة و بطرق احصائية أو عشوائية في حالة تعذر ذلك.

2- شروط تكوين المؤونات الأعباء

• عندما يكون للكيان التزام رهن قانوني أو ضمني ناتج عن حادث مضى؛

• عندما يمكن القيام بتقدير هذا الالتزام تقديرا موثوقا منه؛

• عندما يكون من المحتمل خروج المورد أمرا ضروريا لاطفاء هذا الالتزام؛

• لا تستعمل أي مؤونة للأعباء إلا في النفقات التي من أجلها تم ادراجها أصل في

الحسبان.

⁶² -عتو الشارف، تسوية أعمال الجرد حسب النظام المحاسبي المالي، مذكرة شهادة ماستر، جامعة عبد الحاميد بن

باديس، الجزائر، 2017-2018، ص 60.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، ص 14. ⁶³

الجدول رقم (02): يمثل مساهمة المؤونة في التمويل الذاتي.

حالات المؤونة	المؤونة تساوي التكلفة	المؤونة أكبر من التكلفة	المؤونة أقل من التكلفة	مؤونة غير مبررة
التمويل الذاتي	تدعيم التمويل الذاتي بمقدار المؤونة المشككة.	-تخصيص التمويل الذاتي بمقدار المؤونة الزائدة. -تدعيم التمويل الذاتي بمقدار المؤونة المتبقية	تدعيم التمويل الذاتي بمقدار المؤونة بعد الرفع من مبلغها.	إلغاء مبلغ المؤونة و عدم استفادة المؤسسة من تدعيم التمويل الذاتي .

المصدر: محمد بوشوشة، تأثير السياسات التمويلية على الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية، مرجع سابق، ص126.

الفرع الثالث : الاحتياطات.

سننترق في هذا الفرع إلى تعريف الاحتياطات و خصائصها و كذا أنواعها.

أولا -تعريف الاحتياطات:

الاحتياطات هي عبارة عن الاموال المجمعة من طرف المؤسسة والمقتطعة من الارباح المحققة وغير الموزعة والتي ابقاها الشركاء تحت تصرف المؤسسة ولم تضم الى الأموال الجماعية، وهي تتمتع بالاستحقاقية لمواجهة مخاطر محتملة، وأيضا من أجل التمويل الذاتي للاستثمارات في المستقبل.⁶⁴

ثانيا-خصائص الاحتياطات: للإحتياطات عدة خصائص منها⁶⁵:

- الاحتياطات تكون لدعم المركز المالي؛
- الاحتياطات تعد توزيعا لربح وليس عبئا عليه؛
- الاحتياطات حق من حقوق المساهمين لأنها اقتطعت من أرباحهم؛

⁶⁴ - سمير محمد عبد العزيز، التمويل وإصلاح الهياكل المالية، دار النهضة ، بيروت ،لبنان ، 1985، ص66.

⁶⁵ -محمود أحمد ابراهيم، المحاسبة في شركات الأموال، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع ، الأردن، 1999، ص 311-312.

- الاحتياطات تشكل مصدرا هاما من مصادر التمويل الذاتي في المؤسسة؛
- الاحتياطات يجري اقتطاع بعضها سنويا، وبالتالي فإن مبالغها تتزايد من عام لآخر؛
- الاحتياطات ليست مبالغ مجمدة بل يمكن استثمارها لتمويل عملية التوسع؛
- الاحتياطات قد لا يكون مصدرها الأرباح التجارية للمؤسسة، وإنما قد يكون مصدرها الأرباح العرضية.

ثالثا - أنواع الاحتياطات:

- 1-احتياطات قانونية : ويكون هذا الاحتياط وفقا للتشريعات الشركاء بشكل عام.
- 2-احتياطات نظامية: تكون وفقا لأحكام النظامية (أحكام ضريبية أساسا) .
- 3-احتياطات النظام الأساسي: وتكون وفقا لبنود العقد التأسيس للمؤسسة.
- 4-احتياطات تقاعدية: تشكل وفقا لبنود عقود أخرى غير النظام الأساسي للمؤسسة

الفرع الرابع : الأرباح المحتجزة.

تنتطرق في هذا الفرع إلى تعريف الأرباح المحتجزة و كذا علاقتها بالاحتياطات.

أولا: تعريف الأرباح المحتجزة

هي عبارة عن جزء من حقوق الملكية الذي تستمده الشركة من ممارسة عملياتها المربحة، وتتمثل في المتبقي من ارباح العام بعد تجنب الاحتياطات المختلفة والتوزيعات المقررة⁶⁶؛

إذن فهي ارباح تحققت، غير ان المؤسسة قررت احتجازها بدلا من توزيعها على حملة الأسهم في حالة وجودهم وذلك بهدف استخدامها والاعتماد عليها كمصدر تمويلي للاستثمارات المستقبلية.

كما تعرف كذلك على أنها ذلك الجزء من الفائض القابل للتوزيع الذي حققته المؤسسة من ممارسة نشاطها من السنة الجارية والسنوات السابقة ، ولم يدفع في شكل توزيعات والذي يظهر في الميزانية العمومية للمؤسسة ، ومن مبررات حجز الأموال ما يلي:

⁶⁶ - سمير محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص134.

-تطبيق قوانين الدولة، وتطبيق النظام الأساسي للمؤسسة.

-المحافظة على السيولة ومركزات العامل.

-تمويل عمليات التوسع والنمو.

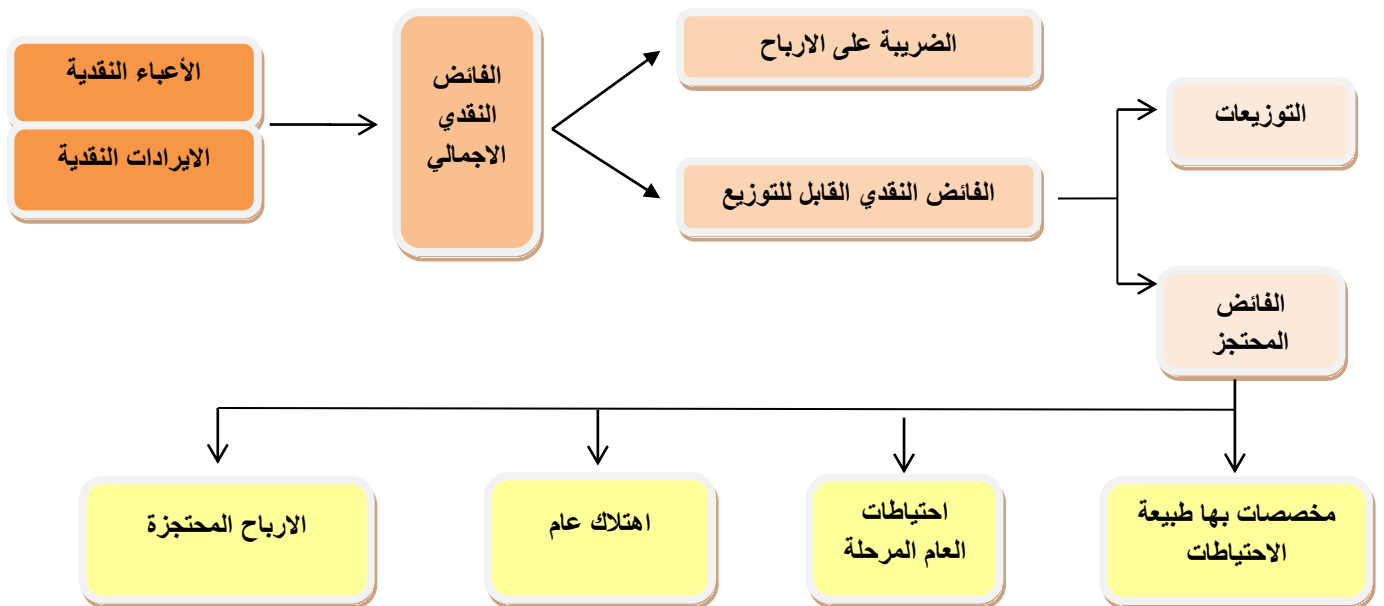
-تخفيض تكلفة الاقتراض.

ثانيا - علاقة الأرباح المحتجزة بالاحتياطات:

تكوين الاحتياطات لا يتم إلا بعد تحقيق الأرباح (بعد الضريبة) ولذلك فهي تعتبر تصرفا في الربح وليست تحميلا عليه، ويتم تكوينها وفقا لرغبة اصحاب المؤسسة، في حين أن المخصصات يتم تكوينها بغض النظر عن تحقيق ارباح من عدمه، فينظر اليها باعتبارها تحميلا على الربح يجب احتسابه قبل التوصل الى نتيجة الاعمال - قبل الضريبة.⁶⁷

وفي الاخير نعوض الفائض المحتجز بغرض إعادة إستثماره كما هو موضح في الشكل

التالي: الشكل (02): الفائض المحتجز بغرض إعادة الاستثمار



المصدر: عبد الغفار حنفي، الإدارة المالية المعاصرة، مدخل اتخاذ القرارات، الجزء الاول، الدار

الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1991، ص 407.

⁶⁷ - نبيل شاكر، مرجع سبق ذكره، ص82.

ثالثاً: تأثير الأرباح المحتجزة على التمويل الذاتي.

تمثل الأرباح المحتجزة أو النتيجة التي حققتها المؤسسة من المصادر الهامة والأساسية لتمويل نشاطها، وبالتالي حسن التصرف في توزيع الأرباح يضمن للمؤسسة تحقيق أهدافها المسطرة، وكذا الاحتفاظ بسمعة مالية حسنة ومركز ائتماني جيد. إن الإحتياطات المختلفة التي تشكلها المؤسسة (احتياطي، قانوني، نظامي، إجباري) متوقفة على النتيجة النهائية لها، فإن كانت خسارة فلا يمكن وجود هذا الادخار، إن الجزء المحتجز من الأرباح التي حققتها الشركة يلعب دوراً مهماً في تحديد التركيب الأمثل لرأس المال وذلك لعدة أسباب نذكر منها⁶⁸:

- توفر للإدارة الحرية في استعمال الأموال لمواجهة حاجاتها المالية و تجنبها البحث عن أموال خارجية ذات تكلفة عالية؛
- تكلفة هاته الأموال تعد أقل من تكلفة مصادر التمويل الأخرى، كما أنها لا ترتب على الشركة أي التزامات اتجاه الآخرين بالإضافة إلى كونها تزيد من سيولة الشركة؛
- الأرباح المحتجزة تزيد من حجم رأس المال الخاص، أي التمويل الذاتي؛
- الأرباح المحتجزة ترفع من قدرة الشركة في الحصول على قروض جديدة، أي أنها تزيد من كمية الوفر الضريبي، ولا سيما الفوائد على هذه القروض المعفاة من الضرائب.

تفضل المؤسسات المختلفة تمويل جزء لا يستهان به من احتياطاتها المالية بواسطة الأرباح المحتجزة، حيث تعد الأرباح المحتفظ بها استثماراً إضافياً إجبارياً من المساهمين يساعد الشركة لتحقيق أهدافها و تحسين حالتها المالية، كذلك يعزز أهمية هذا العنصر كمصدر لتمويل القيود القانونية التي تحد من قيامها بتوسيع الأرباح و تجبرها على تكوين الاحتياطات المختلفة، وإذا نجحت وحققت أرباح تقوم عادة بتوزيع جزء من الأرباح المحققة والاحتفاظ بالجزء الآخر كمصدر تمويل نموها.

⁶⁸ - العمار رضوان وليد، أساسيات في الإدارة المالية، ديوان المسيرة للطباعة و النشر والتوزيع، الاردن، 1997، ص217-ص218.

المطلب الثالث: علاقة جدول تدفقات الخزينة بالتمويل الداخلي

بعد ظهور النظام المحاسبي المالي ألزمت كل مؤسسة بإعداد جدول تدفقات الخزينة وفق ما ينص عليه القانون وتوافقا مع ما جاءت به المعايير المحاسبية الدولية والذي أصبح بذلك أحد القوائم المالية الهامة لتسيير المؤسسة كونه يتمتع بعدة فوائد:

- معرفة كيفية توجيه أموال المؤسسة؛

- يعطي نظرة على تسيير المؤسسة.

ومما لاشك فيه أن كل هذه الإجراءات تدل على مدى أهمية جدول تدفقات الخزينة والدور الذي يلعبه في اتخاذ قرارات التمويل من خلال عرض التدفقات الخارجة والداخلية من وإلى المؤسسة باعتباره أهم القرارات التي يجب اتخاذها لضمان الاستمرارية والنجاح، وهل المؤسسة قادرة على توليد سيولة أم لا، أي ملاءتها المالية وجدول تدفقات الخزينة وحده قادر على الإجابة على كل هذه التساؤلات.

لجدول تدفقات الخزينة دورا كذلك في الكشف عن نقاط القوة والضعف في نشاط المؤسسة من خلال المعلومات التي يقدمها وما يمكن أن نتوصل إليه من خلال دراسة مختلف النسب المالية المستخرجة منه والتي من خلالها نستطيع تقييم السياسة المتبعة من طرف المؤسسة خاصة فيما يخص جانب التمويل.

تكمن أهمية جدول تدفقات الخزينة في قدرتها على تقييم سيولة وربحية المؤسسة باعتبارهما عاملين مهمين في إختيار اسلوب التمويل المناسب للمؤسسة، حيث أنه إذا كانت درجتي السيولة والربحية مرتفعتان فهذا يؤدي بالمؤسسة الى تمويل نفسها بنفسها أي تمويل ذاتي، وعدم التوجه الى مصادر خارجية كالاقتراض وهذا تجنباً للتكاليف الإضافية المترتبة عن ذلك.⁶⁹

⁶⁹ - دلال بوعزة، استخدام جدول التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي تخصص محاسبة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016، ص 14-17.

خلاصة الفصل

فرض النظام المحاسبي المالي إعداد أربع قوائم مالية أساسية شاملة من بينها جدول تدفقات الخزينة الذي هي موضوع دراستنا، حيث يعتبر هذا الجدول من بين القوائم المالية الهامة التي تساعد مستخدميها في اتخاذ القرارات المالية، ويوضح الحركية النقدية المتاحة لدى المؤسسة بتجزئتها حسب الأنشطة الثلاث:

-تدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال؛

-تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار؛

-تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل.

حيث يتفق ذوي الاختصاص على أن تدفقات الخزينة الناشئة عن الأنشطة الاستغلالية أكثر أهمية بإعتبارها مؤشر يوضح قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من أنشطتها الرئيسية، والتي يمكن أن تستخدم لمواجهة احتياجات السيولة الحالية، وكذا إمكانية استخدام جزء من فائض التشغيل في توسيع نشاط المؤسسة، في حين التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية تبين مدى الزيادة أو النقصان في الطاقة الإنتاجية، أي أن الزيادة في الإستثمارات تمثل مؤشر إيجابي يساهم في جذب المستثمرين والمساهمين، أما النشاط التمويلي فيبين مصادر الحصول على التمويل من المستثمرين والمدينين وعملية السداد للدائنين.

الفصل الثاني

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية التي قمنا بها حول جدول تدفقات الخزينة و كذا مفهوم التمويل الداخلي بالإضافة إلى مزايا و العيوب المتعلقة به ، نتطرق إلى الفصل الثاني و الذي يشمل الدراسة التطبيقية و إسقاط المفاهيم النظرية على الواقع من خلال دراسة حالة مؤسسة اقتصادية و التعمق في فهم مختلف جوانب الموضوع .

من خلال هذه الدراسة نحاول التعريف بحقيقة الوضع المالي للمؤسسة بالإضافة إلى تحليل الوثائق المالية بشكل عام و جدول تدفقات الخزينة بشكل خاص وهذا باستخدام النسب والمؤشرات المالية باعتباره محور الدراسة، حيث قسمنا الفصل إلى ثلاث مطالب:

المبحث الأول : تقديم الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء - فرع سوناطراك - .

المبحث الثاني : عرض مختلف القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء .

المبحث الثالث : تأثير جدول تدفقات الخزينة على قرار التمويل الداخلي في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء .

المبحث الأول: تقديم الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء - فرع سوناطراك-

من خلال هذا المبحث سنحاول التعريف بالمؤسسة الوطنية للهندسة و البناء من خلال تقديم نبذة عن نشأتها وتاريخها، مع ذكر النشاطات المختصة بها، وأهم المشاريع التي قامت بإنجازها .

المطلب الأول: التعريف بالشركة المستقبلية.

فرع الأول : تعريف الشركة .

نشأت الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء المختصرة في (ه م ب) إثر إعادة هيكلة سوناطراك في 01 أوت 1981 بالمرسوم رقم 81 - 173 وتحولت إلى شركة ذات أسهم في 12 جويلية 1998 برأسمال اجتماعي يقدر بمبلغ 8.160.000.000 دج مملوكة بصفة كلية من قبل سوناطراك بالمرسوم رقم 07-210 في 04/07/2007.⁷⁰

تتمتع الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء بأكثر من 40 سنة خبرة في مختلف مجالات البناء ووجودها ناتج عن النجاح الذي حققته بتحكمها في معظم النشاطات وكذلك النتائج القياسية التي حققتها في الإنجاز ولمقاوله، وكذلك المعرفة والتحكم في تكنولوجيا البناء واستعمال معدات الإنتاج الحديثة وقدرات العمال ذوي الكفاءات والعاملين في أصعب الظروف كل هذا يسمح للشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء بإرضاء وتحقيق رغبات الزبائن الأكثر إلحاحا وتحقيق دفاتر الشروط والعروض الأكثر طلبا.

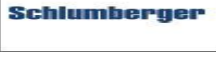
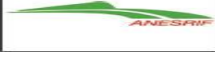
إن الاستثمار في الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء مبني على الطاقة البشرية ومعدات الإنتاج ، وذلك ما مكنها من التوسع والتواجد في مختلف التراب الوطني، وبخبرتها التي تفوق الـ 38 سنة في مختلف مجالات البناء تمكنت الشركة من التحكم في كل التقنيات التي تؤهلها إلى القيام بنشاطاتها وإنجازها بكل مهارة وإتقان.

⁷⁰ وثائق مقدمة من طرف المؤسسة، مصلحة المالية.

وفيما يلي عرض لأهم المعلومات المتعلقة بالشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء :

- الاسم : الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء المختصرة في (ه م ب).
- عنوان المقر الاجتماعي للشركة : ص. ب 110 امتداد نهج جيش التحرير الوطني مدنية بومرداس.
- الهاتف : 213(0) 24 79 76 88.
- الفاكس : 213(0) 24 79 75 76.
- البريد الإلكتروني: contact@gcb.dz
- موقع الأنترنت : www.gcb.com.dz
- تاريخ الإنشاء : 01 أوت 1981.
- تاريخ التحويل إلى شركة ذات أسهم : 12 أوت 1998.
- السجل التجاري الاجتماعي : 00 ب 722946 بتاريخ 2000/01/31.
- الأصل : سوناطراك.
- الجنسية : جزائرية.
- رأس المال الاجتماعي : 8.160.000.000 دج.
- المساهم الوحيد : سوناطراك.
- زبائن الشركة :

الشكل رقم 03: زبائن شركة الهندسة المدنية والبناء.

				
GROUPEMENT BRS	GROUPEMENT REGGANE	GROUPEMENT TIM	SH/ AAC	SH/BP/ STATOIL
		GROUPEMENT TET		SH/FCP
				
				
				
				

مصدر : الشركة.

جدول رقم(03): زبائن مؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء.

الزبون	البلد
سوناطراك	الجزائر
جي . جي . سي	اليابان
بي . أر . سي . براون اندروت-كوندور	الولايات المتحدة الأمريكية / الجزائر
انداركو	الولايات المتحدة الأمريكية
ا . بي . بي	هولندا
بي . أش . بي	استراليا
أس . أن . سي . لافالين	كندا
أجيب	ايطاليا
سادا لمي	فرنسا
اونتروبوز	ايطاليا / الجزائر
جيبكو	اسبانيا
ريب صول	الجزائر
صاربي	الجزائر
او . أن . تي . بي	الجزائر
اونافور	الجزائر

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق متحصل عليها من المؤسسة.

فرع الثاني : موارد الشركة و منشآتها.

إن الاستثمار في (ه م ب) مبني على الطاقة البشرية ومعدات الإنتاج، ما مكنها من التوسع والتواجد في مختلف التراب الوطن.

أولاً: موارد الشركة.

الموارد البشرية من العوامل التي ساهمة في تطور الشركة عمالها اللذين اكتسبوا خبرات ومهارات عالية مكنتهم من التأقلم من كافة المتغيرات وجعلتهم قادرين على القيام بكل أشغال البناء والتشييد من حيث أن شركة (ه م ب) تكرر متوسط قدره 40 مليون دينار للمجال التكوين والإلتقان لفائدة مستخدميها، لاسيما في مختلف المهن القاعدية للشركة يؤمن التكوين كل سنة لحوالي 1000 عامل في مختلف المجالات التقنية أي 9% من مجموع العمال.

توظف الشركة حوالي أكثر من 16000 ألف عامل مؤهلين للعمل في أصعب الظروف والأماكن من بينهم 80% متعاقدين يوزعون بفئات اجتماعية ومهنية على النحو التالي.

ثانياً: عتاد الشركة.

تمتلك الشركة أكثر من 3400 ألية ثقيلة ومتوسطة وكذلك ما يمكنها من القيام بنشاطاتها بكل استقلالية.

ثالثاً: منشآت الشركة.

توفر شركة (ه م ب) على بناء أساسية ثابتة، ذات كفاءات صناعية وإدارية واجتماعية ومهنية وهي تواجهه على وجه الخصوص بـ:

- الجزائر العاصمة (المناطق الصناعية الحراش و وادي السمار).
- بومرداس (بومرداس و بودواو).
- أرزيو (المنطقة الصناعية بأرزيو).
- حاسي مسعود - رودنوس - النزلة.
- عين أمناس - إيليزي - تين فويي تابنكورت.

تتوفر شركة (ه م ب) على أساسية وقواعد حياة في مختلف ورشاتها بقدرة استيعاب للتكفل بأكثر من 6500 عامل في مختلف مواقع المشاريع (ستديوهات، غرف سكن، شاليهات، مطاعم، إلخ) ⁷¹

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للشركة المستقبلية.

يعد الهيكل التنظيمي للشركة من العوامل المهمة التي تسمح بنجاح نشاطها، حيث أن ارتباط الوظائف مع نمط التسيير و الاستراتيجية المتبعة يؤدي إلى تطورها وازدهارها مما سمح بمسايرة المحيط الذي نعيش فيه، لذا فإن الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء تهتم بهذا التنظيم من خلال إجراء التعديلات اللازمة حسب متطلبات ومستجدات النشاط ، وهذا بتوظيف إطارات ذوي كفاءة عالية تساهم في رفع إنتاجيتها.

الفرع الأول : الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

تتشكل المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء من مجموعة من المديريات مقسمة إلى أقسام وكل قسم يحتوي على مجموعة من المصالح .

أولا : تقديم المديرية المالية.

بما أنني قمت بالتربص على مستوى المديرية العامة للمؤسسة الواقعة وسط مدينة بومرداس وبالضبط على مستوى المديرية المالية فسأطرق إلى عرض موجز لكل قسم من أقسام هذه المديرية :

1- قسم المالية :

وهو يضم ثلاث مصالح تتمثل في :

معلومات مقدمة من طرف المؤسسة، مصلحة المالية.⁷¹

1-1- مصلحة الفوترة والتحصيل :

تعمل هذه المصلحة على مراقبة ، متابعة وتسجيل عملية الفوترة والتحصيل على أساس مقاييس المؤسسة كما أنها تشارك في تحصيل الإجراءات والقواعد الخاصة بإدارة عملية الفوترة ومعالجتها محاسبيا .

1-2-مصلحة الخزينة:

تقوم بعدة عمليات نذكر منها :

- تسيير أموال المؤسسة .
- تسيير ومتابعة الديون البنكية والفوائد المترتب عن هذه الديون .
- المشاركة في مهام الرقاب الداخلية المنضمة من طرف المديرية المالية .
- إجراء تحقيقات وتقارير حول الكتابات المحاسبية الخاصة بعمليات الخزينة .
- الفحص الإداري لحالات التقارب البنكي .
- المشاركة في أعمال الميزانية في نهاية السنة .

1-3- مصلحة الجباية والمنازعات:

ومن مهمها :

- دراسة ، ترجمة ونشر النصوص القانونية لموضوع الجباية الملزمة للمؤسسة .
- المشاركة في تحضير إجراءات وقواعد معالجة الأشغال الجبائية والحرص على تطبيقها .

2- قسم المحاسبة :

يقوم هذا القسم بمتابعة عمليات المؤسسة محاسبيا لإظهار نتائج أعمالها ومركزها المالي، ويتم من خلا مصلحتين هما :

2-1 مصلحة المحاسبة العامة :

يتم في هذه المصلحة تسجيل العمليات المحاسبية والمالية تبعا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ووفقا بمخطط محاسبي خاص بالمؤسسة، تقوم هذه المصلحة أيضا بتسجيل العمليات في اليوميات المساعدة واليومية العامة وكذا أعمال نهاية السنة (الميزانية، حسابات النتائج).

2-2 مصلحة المحاسبة التحليلية :

تعمل هذه المصلحة على تقييم تكاليف أعمال المؤسسة وإعداد جداول تعويض التكاليف المباشرة و غير المباشرة وملفات حسابات الاستغلال ...

3- قسم الموازنات ومعلومات التسيير :

ويضم مصلحتين :

3-1 مصلحة الموازنة المركزية :

وتقوم بالمهام التالية :

- تحليل عروض الوحدات، وتحضير موازنة المؤسسة .
- مراجعة الأحوال المالية للخطة السنوية للاستغلال .
- مراقبة تنفيذ الموازنات .

3-2 مصلحة التحليل والاستخلاص :

وتقوم بالمهام التالية :

- تحضير معلومات التسيير التي تخص المؤسسة من الناحية المالية والمحاسبية .
- تحديد أسباب الانحرافات والنتائج⁷² .

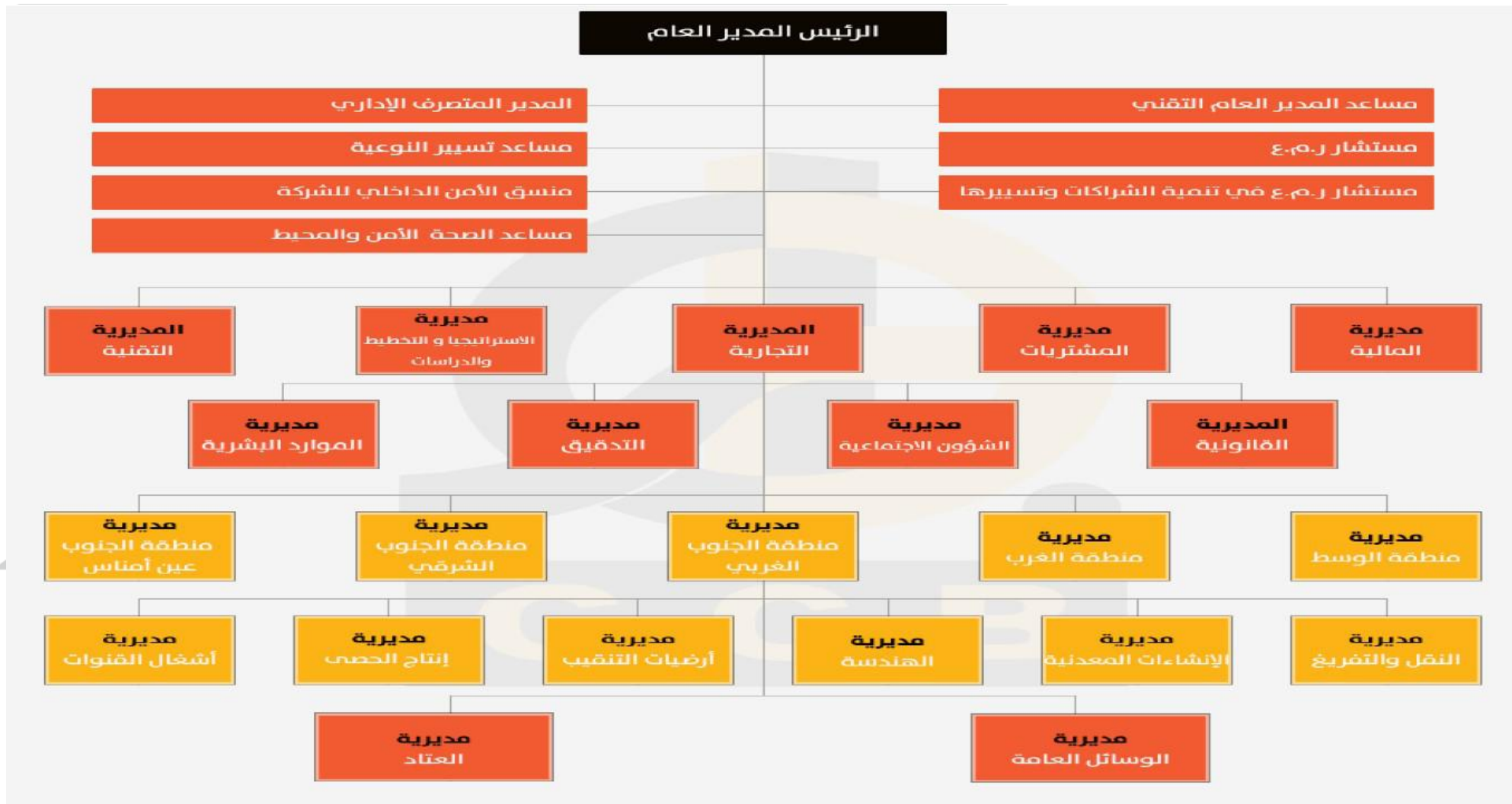
تحليل التقارير المالية والمحاسبية للمؤسسة ووحداتها .

و لضمان استمراريته و نجاحها فإنها تستخدم هيكل تنظيمي متكونا من الاقسام التالية :

الشكل رقم(04): الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (المديرية

الجهوية).

⁷² وثائق مقدمة من الشركة، قسم المالية.



المصدر:

من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق متحصل عليها من المؤسسة.

المطلب الثالث: نشاطات الشركة المستقبلية و أهدافها.

فرع الأول: نشاطات الشركة.

تتمثل نشاطات الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء في معظم نشاطات الهندسة المدنية و البناء وهي:

- الهندسة المدنية الصناعية للقواعد البترولية الكبرى.
- الهندسة المدنية للأنابيب الخطية.
- أشغال الري .
- مسطحات التنقيب و المداخل.
- الأرضيات الكبرى.
- المباني.
- الطرق و شبكات التوزيع.
- المنشآت الحديدية الخفيفة.
- الهندسة و إجراء أشغال المعادن.
- المعدات الهيدروليكية .

تساهم الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء في تنمية اقتصاد الجزائر، و هذا من خلال انجازها لعدة مشاريع ضخمة في مختلف المجالات، و فيما يلي نعرض أهم هذه الانجازات:

أولاً- نشاط الحفر

بفضل معدات الإنتاج المتطورة و خبرة العمال ، تمكنت هذه الأخيرة من إنجاز المشاريع حتى أقصى المناطق النائية في الجزائر، و أهم الأعمال المتعلقة بهذا المجال هي :

الأرضيات الضخمة والكبيرة

– أشغال حمل المعدات كبيرة المساحة .

– تذليل الصعبات ، فتح العوائق .

– بناء السدود والحواجز بالمعدات .

ومن مشاريع الحفر المحققة من طرف المؤسسة لبعض زبائننا نذكر ما يلي:

جدول رقم (04) : المشاريع المنجزة في مجال الحفر .

الجهة	الزبون	قيمة الأعمال
الحقل البترولي	تنظيم أور هود Organization ourhoud	994000 م ³ Mouvement de terre
الحقل البترولي ت. ف. ت.	بي. أر. أي. – و. م. أ BRI / USA	تحريك التربة 1000 000 م ³ Mouvement de terre
الحقل البترولي حاسي بركة	بي. أر. سي. / الجزائر – و. م. أ BRC / Algérie et USA	تحريك التربة 600 000 م ³ Mouvement de terre
سي. بي. أف. عين أمناس غاز	جي. جي. سي. / ك. بي. أر GGC / K. B. A	تحريك التربة 955 000 م ³ Mouvement de terre
الحقل البترولي ب. ر. ن	سوناطراك أو. أن. سي / الجزائر SH – ENCAlgérie	تحريك التربة 600 000 م ³ Mouvement de terre

مصدر : من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة .

ثانيا- نشاط الطرقات :

أنجزت مؤسسة GCB مئات الكيلو مترات من الطرق في مختلف مناطق الجزائر ، الأمر الذي سمح لها بالتحكم في هذا النشاط ، وفتح لها الباب للمشاركة في إنجاز مشروع الطريق الوطني شرق – غرب ومن أمثلة الطرق المنجزة ما يلي :

جدول رقم (05) : المشاريع المنجزة في مجال الطرقات .

الجهة	الزبون	قيمة الأعمال
طريق نزلة- بركين	سوناطراك	176 كلم
الطريق الوطني A 53	سوناطراك	150 كلم
طرق تي اف تي	بي ار اي	168 كلم
طرق بناءات 208	سوناطراك أناداركو	90 كلم

طريق أدرار - غرب	سوناطراك	45 كلم
طرق ZR عين أمناس	سوناطراك	40 كلم
شبكة طرق حقل حاسي الرمل	سوناطراك	200 كلم

المصدر : من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة ..

ثالثا- نشاط الهندسة المدنية الصناعية:

تقوم مؤسسة GCB بإنجاز مركبات صناعية واسعة النطاق مثل :

- وحدة الإسترجاع جي بي ال .

- مراكز معالجة الزيوت .

- مراكز تخزين المحروقات .

- مراكز الضخ والضغط .

ومثال على مشاريع الهندسة المدنية الصناعية المحققة .

جدول رقم (06) : مشاريع الهندسة المدنية الصناعية المحققة

الجهة	الزبون	قيمة الأعمال
وحدة المعالج والتطوير غاز TFT	بي ار إي - و م أ USA /BRI	60000 م ³ إسمنت مسلح
وحدة أورهود CPF	جي . جي . سي / اليابان JGC	20000 م ³ إسمنت مسلح
وحدة الاسترجاع رودالنوس GPL	أس . أن . سي لا فالين كندا SNC - LAVALIN	26000 م ³ إسمنت مسلح
وحدة CPF عين صالح غاز	جي جي سي - ك بي ار JGC - KBR	18300 م ³ إسمنت مسلح
وحدة ISG عين صالح	جي ك (جي جي سي - كبي	1200 م ³ إسمنت مسلح

مصدر : من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة .

رابعاً - نشاط الهندسة المدنية للسدود :

قائمة مؤسسة الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء بالاستثمار في أشغال السدود، حيث أنجزت عدة مشاريع متعلقة بتحويل المياه للسدود، وكذلك إشغال الحفر العامة، النقب وردم الخنادق الخطية، وكذلك الهندسة المدنية للهياكل القاعدية المرفوقة بمحطات التصفية ومحطات الضخ والمحطات الكهربائية، وخزانات المياه .

ومن أمثلة المشاريع المنجزة :

جدول رقم (07) : المشاريع المنجزة في مجال السدود .

الجهة	الزبون	قيمة الأعمال
خزان المياه بالجزائر	أس. أن. سي لافالين/ أ. أن . بي SNC_LAVALIN /ANB	27 كلم (خندق) 140000 م ³ إسمنت مسلح
خزان الماء بسكيكدة	أس. أن. سي لافالين/ أ. أن. بي SNC_LAVALIN/ANB	50 كلم (خندق)
محطة تصفية سيدي مروان ميلة	أونا / الجزائر ONA/Algérie	130000 م ³ إسمنت مسلح
محطة تصفية المياه واد سوف	أونا / الجزائر ONA/Algérie	313400 م ²

المصدر : من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة .

فرع الثاني : أهداف الشركة

تتمثل أهداف مؤسسة GCB فيما يلي:

يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- إرضاء الزبائن وكسب ثقتهم .
- رفع سمعة الشركة إلى أعلى المستويات .
- تحقيق كل من : المبادرات، الرقابة، التقييم .

المبحث الثاني: عرض مختلف القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء

سنقوم في هذا المبحث بعرض الميزانيات المالية ، جدول حسابات النتائج ، جدول تدفقات الخزينة و جدول تدفقات الخزينة المختصر للسنوات الثلاث بالإضافة إلى تحليل معطيات هذا الأخير وحساب النسب المتعلقة به للفترة المدروسة 2021-2020-2019.

المطلب الأول: عرض الميزانية المالية ، جدول حسابات النتائج ، جدول

تدفقات الخزينة و جدول تدفقات الخزينة المختصر للسنوات

2021-2020-2019.

يمكن عرض القوائم المالية للسنوات 2021-2020-2019 كما يلي:

الفرع الأول: الميزانية المالية.

سننتقل في هذا الفرع إلى الميزانية المالية بجانبها (جانب الأصول ، و جانب الخصوم) للسنوات 2021-2020-2019.

أولا :جانب الأصول.

الجدول رقم (08): الميزانية المالية (أصول) لسنة 2019-2020-2021

الأصول	2019	2020	2021
<u>الأصول الغير الجارية</u>			
تثبيات معنوية	71853727.48	46130798.54	28031295.90
تثبيات عينية	60384067.97	58548066.14	53790763.48
تثبيات مالية	2712960.00	1929320.00	2254412.00
تثبيات جاري انجازها	6646000.48	10844425.03	14590878.97
تثبيات أخرى	25631326.07	20963888.67	50291189.94
مجموع الاصول الغير الجارية	167228081.97	138416498.38	14895854.20
<u>الأصول الجارية</u>			
المخزون	6829387.86	5526812.06	4516177.49
الزبائن	662999611.45	604205025.56	394179177.85
مدينون آخرون	1475659.52	2063184.90	6800744.56
الضرائب	40163308.56	30634710.89	71592450.71
خزينة	43350465.72	55441447.90	31947565.62
مجموع الاصول الجارية	754818433.11	697871181.31	509036116.23
مجموع الاصول	922046515.08	836287679.69	523931970.43

المصدر : من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة .

ثانيا: جانب الخصوم.

الجدول رقم (09): الميزانية المالية (الخصوم) لسنة 2019-2020-2021

2021	2020	2019	الخصوم
			<u>الاموال الخاصة</u>
-760867054.31	220831450.82	345205563.34	نتيجة الصافية
-760867054.31	220831450.82	345205563.34	مجموع الأموال الخاصة
			<u>الخصوم الغير جارية</u>
-2703164785.34	208252311.08	-41074973.52	حسابات الاتصال للمنشآت
61383033.12	61428779.02	51860663.47	مؤونات غير متداولة
17180640.61	4699732.53	2056454.95	ضرائب اخرى غير متداولة
-2624601111.61	274380822.63	12842144.90	مجموع الخصوم الغير جارية
			<u>الخصوم الجارية</u>
419966072.38	229395147.30	438260758.67	موردو و حسابات ملحقة
65650525.72	22334125.96	43446902.13	ضرائب
3557846224.34	89346132.98	82291146.04	ديون اخرى
4043462822.44	341075406.24	563998806.84	مجموع الخصوم الجارية
4043462822.44	341075406.24	563998806.84	مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة .

الفرع الثاني: جدول حسابات النتائج .

الجدول رقم (10): جدول حساب النتائج لسنة 2019-2020-2021 .

البيان	2019	2020	2021
مبيعات منتجات و خدمات	1514322400.40	1236044884.74	1573421287.33
مبيعات و منتجات بين الوحدات	47154959.65	20218017.32	26788981.85
تغيرات المخزون من المنتجات	-6116984.65	-1748593.32	-
منتجات المثبت	-	-	12357836.00
I. انتاج السنة المالية	155360375.40	1254514308.74	1612568105.18
المشتريات مستهلكة	4170235277.44	453591541.41	1389642725.15
المشتريات مستهلكة بين وحدات	-	-	147157.85
خدمات خارجية	156184908.55	96538458.39	224460329.03
خدمات خارجية بين الوحدات	33522923.14	30733449.50	88547089.81
II. استهلاك الدورة	659943109.13	58086449.30	1702797301.84
III. القيمة المضافة للاستغلال	895417266.27	673650859.44	-90229196.66
أعباء المستخدمين	834942050.80	389719533.40	587935903.17
أعباء المستخدمين بين الوحدات	4564250.00	8450.00	15585.00
الضرائب و الرسوم	28854422.42	21900109.36	23144386.15
IV. إجمالي فائض الاستغلال	427056543.05	262022766.68	-701325070.98

25570255.32	26317770.16	8150281.99	منتجات العملياتية اخرى
17596500.71	6105521.57	37517577.56	أعباء العملياتية أخرى
63202437.43	59066123.07	51558632.94	مخصصات إهلاكات و المؤونات
264841.41	-	-	عكس خسائر القيمة -انخفاض القيمة
-756288912.39	223168892.20	346130614.54	V. النتيجة العملياتية
1477167.25		-	المنتجات المالية
310418.26		-	منتجات المالية بين الوحدات
6323317.72		-	الاعباء المالية
42409.71		-	اعباء مالية بين الوحدات
-4578141.92	-2337441.38	-925051.20	VI. النتيجة المالية
-760867054.31	220831450.82	345205563.34	VII. النتيجة العادية قبل اضرية
1640190787.42	1280832078.90	1563510657.39	مجموع المنتجات الانشطة العادية
2401057841.73	1060000628.08	1218305094.05	مجموع اعباء الانشطة العادية
-760867054.31	220831450.82	345205563.34	VIII. النتيجة الصافية للأنشطة العادية
0.00	0.00	0.00	IX. النتيجة غير عادية
-760867054.31	220831450.82	345205563.34	X. النتيجة الصافية

المصدر : من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات المؤسسة.

الفرع الثالث: جدول تدفقات الخزينة.

الجدول رقم (11): جدول تدفقات الخزينة لسنة 2019-2020-2021

2021	2020	2019	البيان
			صافي تدفقات الخزينة من الأنشطة التشغيلية:
45664687.31	52151954.27	24680494.78	تحصيلات المقبوضة من الزبائن
808539900.00	646000000.00	551000000.00	تحويل الأموال (واردة)
-474550395.96	-321242665.46	-369701682.29	المبالغ المدفوعة للمستخدمين
-399425725.47	-305487252.91	-216080440.89	المبالغ المدفوعة للموردين
-195612.20	-223577.20	-219355.10	تكاليف المالية الأخرى
	28000.00	-74500.00	الضرائب و الرسوم الأخرى
6053860.42	4921859.87	115134090.70	تحصيلات أخرى
-1917242.81	-863644.59	-792993.70	مصاريف أخرى
-15830528.71	75228673.98	103945613.21	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (A)
			صافي تدفقات الخزينة متأتية من الاستثمار

-7663353.57	-63137691.80	-76705738.00	المدفوعات على إنشاء الأصول الثابتة الملموسة أو غير الملموسة
-7663353.57	-63137691.80	-76705738.00	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (B)
-23493882.28	12090982.18	27239875.21	صافي التدفق الإجمالي (A+B)
0.00	0.00	0.00	صافي تدفقات اموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
-23493882.28	12090982.18	27239875.21	تغيرات أموال الخزينة خلال الفترة (A+B+C)
55441447.90	43350465.72	16110590.51	أموال الخزينة عند افتتاح السنة المالية
31947565.62	55441447.90	43350465.72	أموال الخزينة عند إغلاق السنة المالية
12090982.18	-23493882.28	27239875.21	تغيرات اموال الخزينة خلال الفترة (D)=(E)
0.00	0.00	0.00	المقاربة مع النتيجة المحاسبية (D)-(E)=0

المصدر: من إعداد الطالبة نقلا لمعطيات المؤسسة.

الفرع الرابع : جدول تدفقات الخزينة المختصر للسنوات.

الجدول رقم (12): جدول تدفقات الخزينة المختصر للسنوات 2019 - 2020 - 2021.

البيان	2019	200	2021
صافي تدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	103945613.21	75228673.98	-15830528.71
صافي التدفق النقدي من الأنشطة الإستثمارية	-76705738.00	-63137691.80	-7663353.57
صافي التدفق النقدي من الأنشطة الإستثمارية	0.00	0.00	0.00
تغير أموال الخزينة لفترة (A+B+C)=D	27239875.2	12090982.18	-23493882.46
صافي التدفق النقدي الإجمالي	27239875.2	12090982.18	-23493882.28

المصدر : من إعداد الطالبة نقلا من جدول تدفقات الخزينة

المطلب الثاني: تحليل نتائج جدول تدفقات الخزينة للسنوات 2019-2020-2021.

تم تقسيم تحليل نتائج جدول تدفقات الخزينة إلى جانبين متمثلين فيما يلي:

الفرع الأول : من حيث إعداد الجدول.

ونميز هنا ما يلي:

- إن إعداد المؤسسة لجدول تدفقات الخزينة كان وفق الطريقة المباشرة، والتي تعتمد أساسا على التسجيلات المحاسبية حيث انه وفي كل تسجيل لأي قيد محاسبي يتعلق بحسابات الخزينة يوجه مباشرة للتدفق المعني (تشغيلي، استثماري، تمويلي).

- إن المؤسسة في نشاطاتها لا تعتمد على الطريقة الغير مباشرة، والتي لا تقدمها برمجيات الإعلام الآلي التابعة للمؤسسة، كما لم نتمكن من إعداد هذا الجدول وفق الطريقة الغير مباشرة وهذا لعدم توفر المعلومات والوثائق الكافية لاستخراج تغيرات مختلف التغيرات الحاصلة في الحسابات المتعلقة بالخزينة.

الفرع الثاني : من حيث محتوى الجدول.

أولاً: بالنسبة للتدفقات المتعلقة بأموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن المؤسسة الوطنية للهندسة والبناء حققت فائض صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال خلال سنتي 2020/2019، ماعدا سنة 2021 فإنها قد حققت فيها 701325070.98- دج عجز بمقدار، ويرجع ذلك إلى القيمة الإجمالية للتحصيلات المقبوضة من الزبائن التي كانت أقل بكثير من القيمة الاجمالية المدفوعة للموردين، أي أن تحصيلات الاستغلال لم تغطي كافة النفقات المتعلقة بالاستغلال؛ أما أكبر فائض حققته المؤسسة فقد كان سنة 2019 بمقدار 427056543.05 دج، ويعود ذلك إلى أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية داخلية أكبر من تدفقات نقدية خارجة مما يدل على أن تحصيلات الاستغلال غطت كافة نفقات الاستغلال.

ثانياً: بالنسبة للتدفقات المتعلقة بأموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار.

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن المؤسسة حققت عجزا في صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار وهذا خلال السنوات 2021-2020-2019، حيث قدر صافي تدفقات أموال الخزينة من أنشطة الاستثمار لسنة 2019 بمبلغ - 76705738.00 دج والذي يعتبر أكبر عجز مقارنة بالسنوات الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بعملية الحياة على استثمارات بمبالغ كبيرة من طرف المؤسسة يقابله عدم القيام بأي عملية تنازل عن استثمارات.

ثالثا: بالنسبة للتدفقات المتعلقة بأموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل:

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل منعدمة، وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة من طرف المؤسسة بحد ذاتها، حيث أن الدراسة التطبيقية المقامة على مستوى المديرية الجهوية للمؤسسة (بوداوا) غير مخول لها بتسيير الحسابات المتعلقة بالأنشطة التمويلية، أي أن المؤسسة الأم وحدها التي تملك حق التسيير في الأنشطة التمويلية.

رابعا: تحليل التغير في الخزينة الإجمالية.

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن الخزينة الإجمالية للمؤسسة متذبذبة، حيث حققت أكبر فائض في سنة 2019 بمقدار 27239875.2 دج، ويعود هذا إلى دورة الاستغلال التي حققت فائض بقيمة كبيرة، بالرغم من أن دورة الاستثمار سجلت عجزا ودورة التمويل كانت معدومة، أما أكبر عجز في الخزينة الإجمالية فقد كان سنة 2021 وبقدر 23493882.46 - دج، يرجع السبب في ذلك إلى العجز في دورتي الاستغلال والاستثمار و انعدام دورة التمويل.

على ضوء التحاليل السابقة نستنتج أن المؤشرات المدروسة غير جيدة للمؤسسة.

المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة بواسطة النسب المالية-2019-2021 .

الفرع الأول: نسب مقاييس جودة الربحية:

تعتبر نسب مقاييس جودة الربحية من بين النسب المالية التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة والمتعلقة بتقييم وقياس جودة الربحية، والتي يمكن حسابها بالاعتماد

على البيانات المستخرجة من القوائم المالية المقدمة من قبل المديرية الجهوية لمؤسسة GCB (فرع بودواو):

أولاً: نسبة النقدية التشغيلية: و تحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة النقدية التشغيلية} = \text{صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية} / \text{النتيجة الصافية}$$

ويمكن توضيح نتائج السنوات الثلاثة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): نسبة النقدية التشغيلية.

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	103594613.2	75228673.98	-15830528.71
النتيجة الصافية	345205563.34	220831450.82	-760867054.31
نسبة النقدية التشغيلية	0.301112219	0.34066105	0.020805906

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة

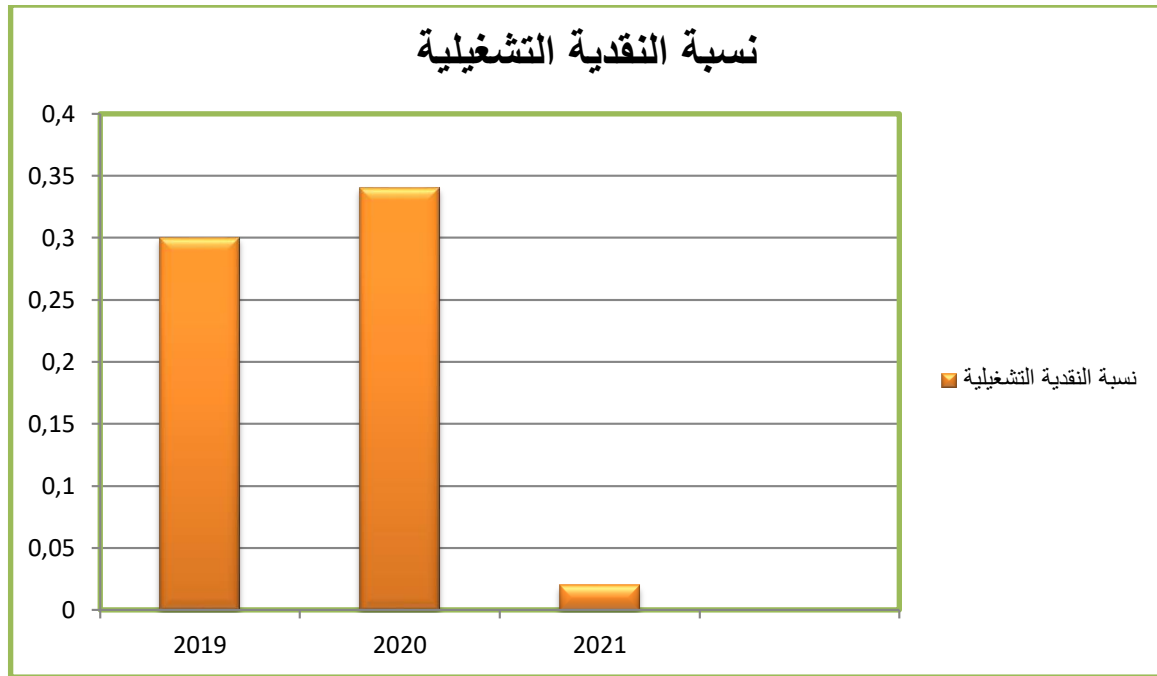
التعليق على النتائج:

نلاحظ أن نسبة النقدية التشغيلية المحققة تنخفض باستمرار على مدى ثلاث سنوات (2019-2020-2021) حيث كل دينار من النتيجة يولد (0.30، 0.34، 0.02) على التوالي، و يرجع هذا الاختلاف الملحوظ إلى الانخفاض المستمر الذي شهده كل من التدفق النقدي التشغيلي و النتيجة الصافية، في سنة 2019 كان التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ما قدره (103945613.2)، لينخفض بعد ذلك سنة 2020 إلى (75228673.98)، ثم ينخفض مجددا سنة 2021 لتصبح (-15830528.71)، وفي المقابل عرفت النتيجة الصافية هي الأخرى تطورا مستمرا، حيث بلغت في سنة 2019 نتيجة (345205563.34)، و في سنة 2020 (220831450.82) ، ثم (-760867054.31) سنة 2021.

وبالتالي المؤشرات المدروسة تبين عدم قدرة الأرباح الصافية على توليد تدفقات نقدية تشغيلية المؤسسة محل الدراسة.

ويمكن توضيح تطور هذه النسبة في الشكل التالي:

الشكل رقم(05):تطور مؤشر النقدية للفترة من 2019 إلى 2021



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (22)

ثانيا: مؤشر النشاط التشغيلي: ويتم حساب هذا المؤشر بالعلاقة التالية:

مؤشر النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / النتيجة العملياتية

ويمكن توضيح نتائج السنوات الثلاث في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): مؤشر النشاط التشغيلي للمؤسسة.

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	103945613.21	75228673.98	-15830528.71
النتيجة العملية	346130614.54	223168892.20	-756288912.39
مؤشر النشاط التشغيلي	0.300307481	0.337093011	0.020931853

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة

التعليق على النتائج:

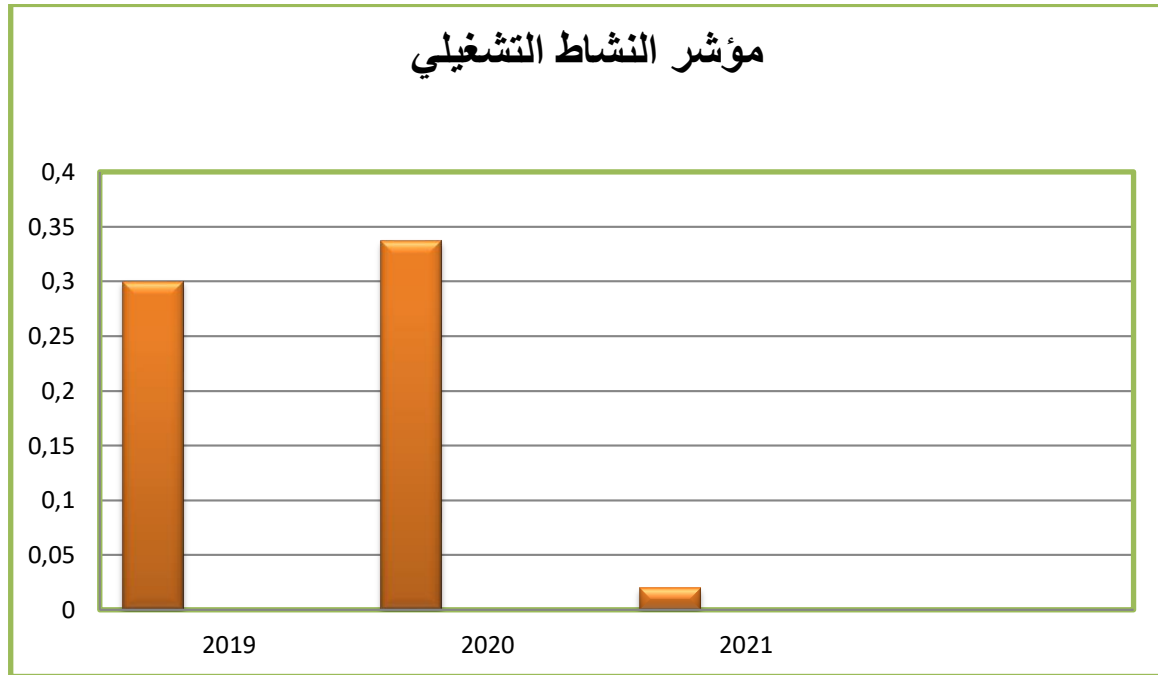
من الجدول أعلاه يتضح أن كل دينار من النتيجة العملية يولد على التوالي (0.30، 0.337، 0.02) من صافي التدفق النقدي التشغيلي، وهذه النسب تعكس التطور المتغير في النتيجة العملية، حيث في سنة 2019 بلغت (346130614.54)، لتتخفض سنة 2020 إلى (223168892.20)، لتتخفض مجددا سنة 2021 إلى (-756288912.39).

هذه النسبة توضح مدى قدرة وظيفة الاستغلال من خلال الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على خلق وتوليد تدفقات نقدية تشغيلية، فكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على جودة أرباح المؤسسة.

ومن النتائج المتحصل عليها أعلاه، نستنتج أن قدرة المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي في تراجع.

ويمكن توضيح تطور هذه النسبة في الشكل التالي:

الشكل رقم (06): تطور مؤشر النشاط التشغيلي للفترة من 2019 إلى 2021



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على الجدول رقم (23)

ثالثا: العائد على الأصول من التدفق التشغيلي.

ويتم حساب هذا المؤشر بالعلاقة التالية:

العائد على الأصول من التدفق التشغيلي = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / مجموع الأصول

ويمكن توضيح نتائج السنوات الثلاث في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): العائد على الأصول من التدفق التشغيلي للمؤسسة.

البيان	السنوات	2019	2020	2021
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية		103945613.21	75228673.98	-15830528.71
مجموع الأصول		922046515.08	836287679.69	523931970.43
العائد على الأصول من التدفق التشغيلي		0.112733589	0.089955497	-0.030214855

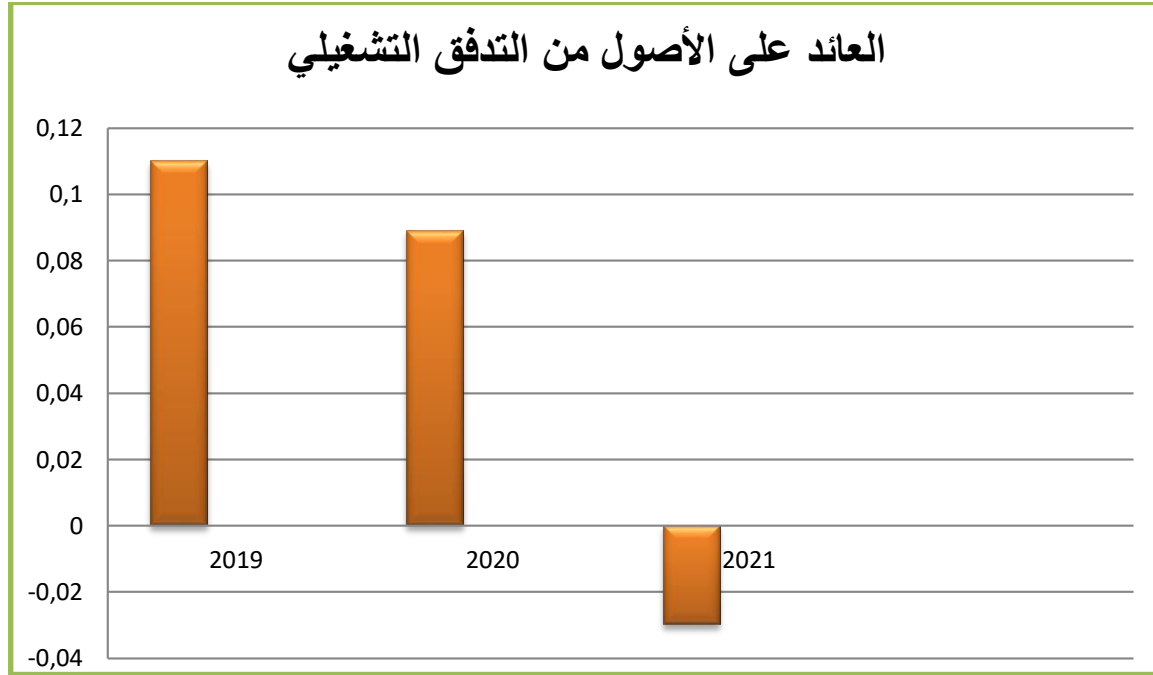
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة.

التعليق على النتائج:

تبين هذه النسبة قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية من خلال استخدام موجوداتها، فالمؤشر العالي لهذه النسبة يطمئن أصحاب الديون على سداد ديونهم المستحقة في مواعيدها المحددة، و من الجدول يوضح أن كل دينار مستثمر من الأصول قد حقق (0.11) من صافي التدفقات النقدية لسنة 2019، لتتخفض النسبة في سنة 2020 إلى (0.089)، لتتخفض مجددا سنة 2021 إلى (-0.03) و يعود هذا الانخفاض الحاد لهذه سنة هو إعتدال الشركة لسياسة جديدة والتي بدورها تحتاج نفقات ضخمة.

ويمكن توضيح تطور هذه النسبة في الشكل التالي:

الشكل رقم (07): تطور العائد على الأصول من التدفق التشغيلي 2019 / 2021



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (24)

رابعاً: نسبة مؤشر التدفق النقدي التشغيلي: ويتم حساب هذا المؤشر بالعلاقة التالية:

نسبة مؤشر التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / صافي المبيعات

ويمكن توضيح نتائج السنوات الثلاث في الجدول التالي:

الجدول رقم (16):نسبة مؤشر التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة.

البيان	السنوات	2019	2020	2021
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية		103945613.21	75228673.98	-15830528.71
صافي المبيعات		1514322400.40	1236044884.74	1573421287.33
نسبة مؤشر التدفق النقدي التشغيلي		0.068641666	0.060862412	-0.010061214

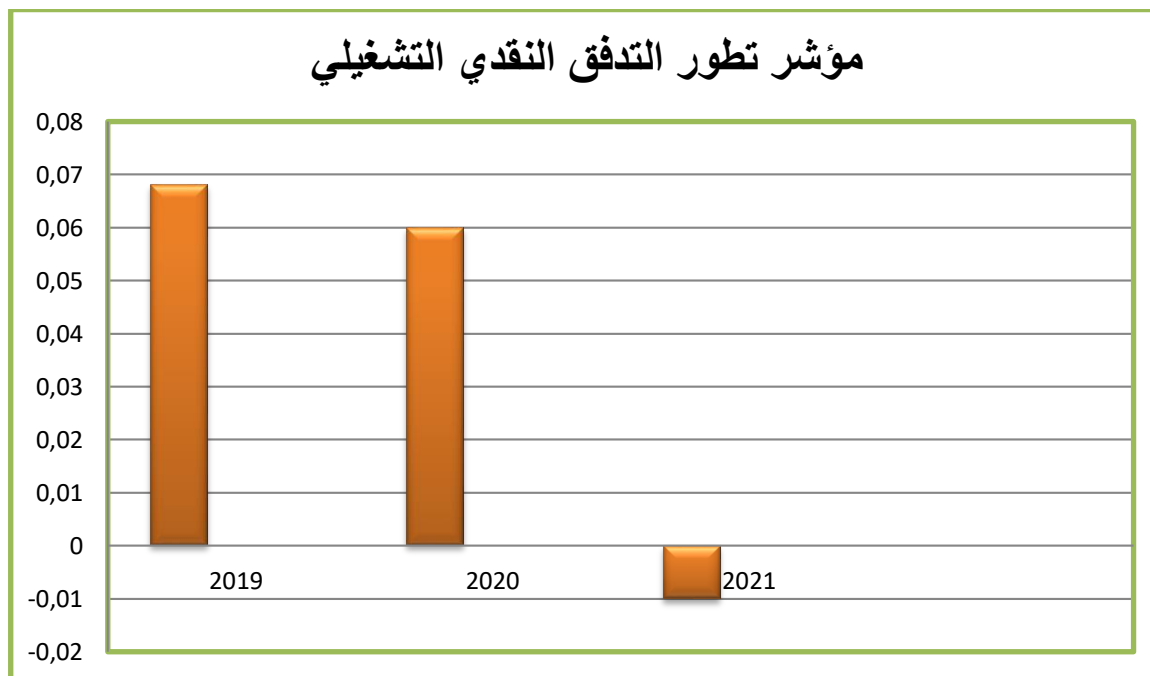
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة

التعليق على النتائج:

من خلال النتائج التي تتضح في الجدول رقم (25)، نلاحظ أن كل دينار محقق من المبيعات يحقق على التوالي (0.068، 0.06، -0.01) من صافي التدفق النقدي التشغيلي، ومن الملاحظ ان هذه النسبة تطورت تطورا متذبذبا، حيث أعلى نسبة كانت سنة 2019 وذلك بسبب النتيجة الموجبة المتحصل عليها من صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية بقيمة (10394561321)، و كانت منخفضة في سنة 2020 بقيمة (75228673.98) وخاصة سنة 2021 بقيمة (-1580528.71) ، على هذا الأساس يمكن القول أن سياسة الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة شهدت تحسنا في سنة وهذا ما يترجم قدرتها على تحصيل النقدية.

ويمكن توضيح تطور هذه النسبة في الشكل التالي:

الشكل رقم(08): تطور مؤشر التدفق النقدي التشغيلي للفترة من 2019 إلى 2021



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (25)

الفرع الثاني : مقاييس جودة السيولة المالية.

ويمكن حساب النسب التي تتماشى والمعطيات الموجودة في الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة كالتالي:

أولاً: نسبة التغطية النقدية: ويتم حساب هذه النسبة كما يلي:

$$\text{نسبة التغطية النقدية} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} / \text{التدفقات النقدية الخارجية}}{\text{للأنشطة الاستثمارية والتمويلية}}$$

ويمكن توضيح نتائج السنوات الثلاث في الجدول التالي:

الجدول رقم (17): نسبة التغطية النقدية للمؤسسة.

البيان	السنوات	2019	2020	2021
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		103945613.21	75228673.98	-15830528.71
التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية		-76705738.00	-63137691.80	-7663353.57
نسبة التغطية النقدية		-1,355121	-1.1915032	2.065744

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة

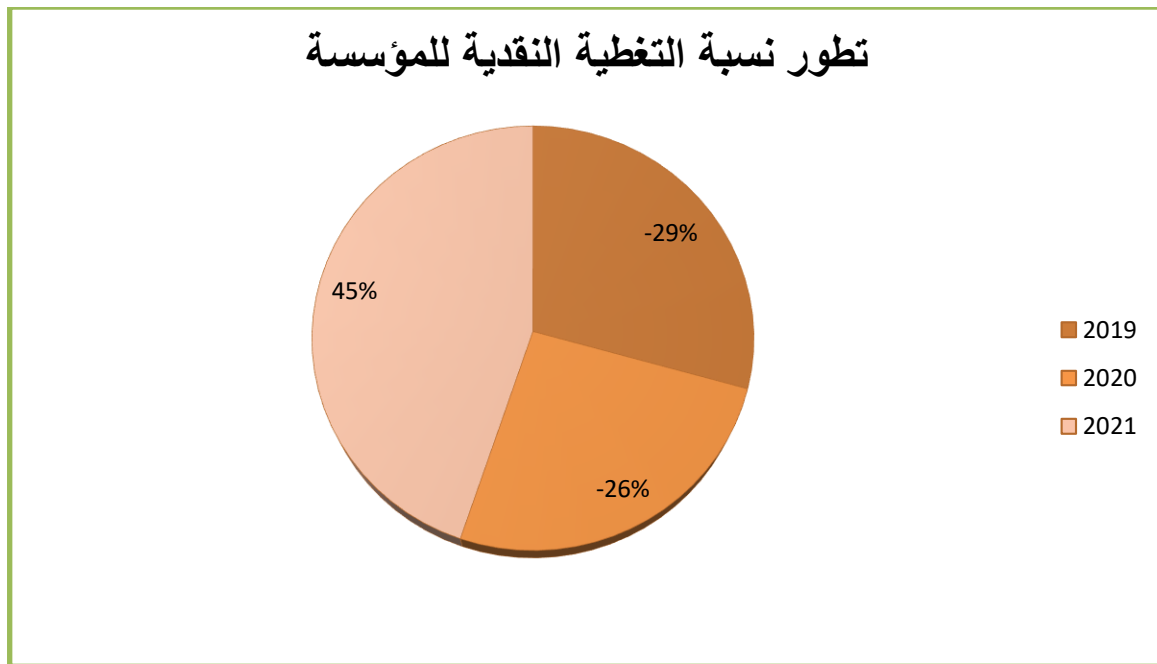
التعليق على النتائج:

من خلال الجدول يتبين أن نسبة التغطية النقدية لسنة 2021 قد بلغت نسبة (2.065) وهذا ما يعني أن صافي التدفقات النقدية يغطي إجمالي التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية، أما سنة 2019 فقد حققت نسبة مالية سالبة بقيمة (-1.35)، وأيضاً

سنة 2020 حققت نسبة (-1.191) وهذا راجع الى إنخفاض صافي التدفقات النقدية وفي المقابل إرتفاع في التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الإستثمارية والتمويلية، وبالتالي هو يعتبر مؤشر سيء بالنسبة للمؤسسة، الأمر الذي يعكس عدم قدرة التدفقات النقدية المتأتية من النشاط الاستغلالي على تمويل إستثمارات المؤسسة.

ويمكن توضيح تطور هذه النسبة في الشكل التالي:

الشكل رقم(09): تطور نسبة التغطية النقدية للمؤسسة للفترة من 2019 إلى 2021



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (26)

المبحث الثالث: تأثير جدول تدفقات الخزينة على قرار التمويل الداخلي في الشركة الوطنية للهندسة والبناء .

تعتمد الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء على التمويل الذاتي بصفة كبيرة لتمويل إحتياجاتها من المواد المتوفرة محليا، ذلك يمكنها من الحصول على المواد الأولية في فترة وجيزة وفي الوقت المناسب وكذلك تقادي تكاليف القرض.

المطلب الأول: أسباب اللجوء إلى التمويل الذاتي.

من بين الأسباب التي دفعت الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء إلى اللجوء إلى التمويل الذاتي نجد ما يلي :

- انخفاض معدل الاستثمار في السوق المالية الوطنية (البنوك) والمقدرة بـ 4.5% إذا كانت المدة 12 شهر وهذا المعدل لا يحفز هذه الشركة على توظيف أموالها لدى البنوك لذلك تم توجيه طاقتها المالية نحو مختلف احتياجاتها، بالإضافة إلى ارتفاع معدل المردودية المالية بحوالي 17% مقارنة مع معدل التوظيف الأمر الذي أدى إلى تشكل قيمة مضافة تسمح بالدفع المسبق للقروض؛

- ارتفاع تكلفة القروض البنكية لتمويل الاستثمارات والمقدرة حاليا بمعدل 7%، هذا المعدل يعتبر مرتفع بالنسبة لمعدل التوظيف ، حيث يترتب عنه تكاليف مالية باهظة تدفع كفوائد على القروض المنتقة؛

-وضعية الخزينة المريحة للشركة، خاصة في السنوات الأخيرة والتي تعكس لنا مدى اعتمادها على التمويل الذاتي بصفة خاصة أكثر من القروض⁷³.

المطلب الثاني: عرض حالات واقعية لأساليب التمويل الداخلي في الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء

يعتبر هذا العنصر أهم جزء يعكس قدرة التمويل الذاتي في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء ومن بين الأساليب التي تنتهجها الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء في التمويل الداخلي نجد ما يلي:

⁷³ مقابلة شخصية مع المكلف بمصلحة الخزينة.

أولاً: التسديد المسبق للقروض.

قامت هذه الشركة بالحصول على قرض في 26 -11-2009م يقدر بمبلغ 390 مليار دج والذي كان مقررا تسديده على خمس سنوات و لكن بفضل الوضعية المالية المريحة لخزينة الشركة في 2009م، والتي بلغت 400 مليار دج تمكنت من تسديدها للقرض قبل آجال استحقاقه و بالتالي تقادي تكاليف الإضافية المتمثلة في الفوائد البنكية على القرض.

ثانياً: الدفع المباشر لثمن التجهيزات .

برمجت الشركة شراء تجهيزات ودفع ثمنها عن طريق القرض ولكن بفضل الوضعية المريحة للخزينة في السنوات الأخيرة غيرت نظرتها اتجاه السياسة التمويلية، فقررت تسديد ثمنها مباشرة عن طريق التمويل الذاتي دون اللجوء إلى القرض.

ثالثاً: تدوير الأرباح المحتجزة:

الأرباح المحتجزة هي الأرباح التي تحققها الشركة خلال نشاطها ولم تقم بتوزيعها، تظهر تقارير الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء تطور في الأرباح وهذا ما يظهره الجدول التالي:

جدول رقم (18): الأرباح المحتجزة للفترة من 2019 الى 2021.

السنة	2019	2020	2021
الأرباح المحتجزة	981470610.49	657133818.35	1351937373.11

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معلومات مقدمة من الشركة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أرباح الشركة شهدت تذبذب، حيث قد حققت نتيجة تفوق 98 مليار سنة 2019، ثم إنخفضت في سنة 2020 لتصل لقيمة 65 مليار، ثم

عاودت الإرتفاع مجددا لتحقيق مبلغ 135 مليار سنة 2021؛ حيث تم إعادة استثمار جزء من هذه الأرباح في مشاريع الشركة ذاتها بدلا من توزيعها، وذلك من خلال اقتناء معدات و تجهيزات موجهة إلى الاستثمار تمثلت في 40 شاحنة و آليات ثقيلة بقيمة مالية قدرت بمبلغ 424.148.846 دج وهذا ما يعكس قلة حاجة الشركة إلى التمويل الخارجي.

رابعاً: ترشيد النفقات

توجهت المؤسسة إلى اعتماد سياسة تقليص النفقات وذلك بهدف تجسيد فكرة التمويل الداخلي من خلال استقدام اجهزة ومعدات موجهة إلى سد إحتياجات أنشطة المؤسسة، بدلا من إستئجارها، حيث أن تكاليف إستئجار بعض المعدات التي تتطلبها إحتياجات مشروع ما "كآلة التسوية مثلا" لمدة ثلاث سنوات تكفي لشراء اثنتين من نفس النوع .

وكذلك لاحظنا أن المؤسسة قامت بإنشاء وحدة خاصة بإنتاج الحصى و كذلك قامت بإقتناء آلات خاصة بها بهدف توفير إحتياجات المؤسسة من المادة الاولية "حصى البناء" المستعملة في مشاريع البناء والتشييد، حيث بعدما كانت تستقدم هذه المادة من السوق الخارجي.

وكذلك لاحظنا مشروع خوصصة الخدمات الفندقية المتعلقة بإطعام عمال الشركة الخاضعين لنظام المناوبة في قواعد الحياة المتواجدة في الجنوب، وبالتالي تخفيض التكاليف المرتبطة بهذا الجانب.

خامساً : سياسة التقشف

تلجأ المؤسسة في الأحيان إلى سياسة التقشف في حال وجود خطر أو مجرد التنبؤ بخطر وشيك وهذا لتحقيق اقل الخسائر الممكنة ، كما الحال في سنة 2020 المعروفة بجائحة كورونا فقد لجأت شركة الوطنية لهذه السياسة تفاديا لأي صعوبات مالية متأتية من هذه الجائحة.

وبهذا نكون قد أظهرنا قدرة التمويل الذاتي في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء .

المطلب الثالث: اتخاذ القرارات في الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء من خلال النسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة

تقوم المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية و البناء بإعداد القوائم المالية بما في ذلك جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر من أفضل الأدوات التي يمكن للمؤسسة استعمالها واستخدامها من أجل اتخاذ القرارات المالية الصحيحة، ومعرفة الوضعية المالية للمؤسسة.

نظرا لكبر حجم مؤسسة الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء ومكانتها الاقتصادية والتجارية على المستوى المحلي، يجب أن يكون إتخاذ القرار له أهمية بالغة لأن أي قرار خاطئ قد يكلف المؤسسة خسائر كبيرة من حيث استقرارها المالي ووضعها في السوق، كما أن المؤسسة تلعب دورا كبيرا في مختلف مجالات البناء بالإضافة إلى أدوارها الاجتماعية، وبعدها قمنا بتحليل نسب جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء سنقوم بذكر أهم القرارات التي تتخذها المؤسسة انطلاقا من هذه النسب:

الفرع الأول: قرارات التمويل

من خلال تحليلنا لنسب جدول تدفقات الخزينة نستخلص أهم القرارات التمويلية التالية:

- الزيادة في رأس المال عن طريق تحويل جزء من أرباح المؤسسة إلى رأس المال، حيث قدرة هذه الزيادة بمبلغ 530.000.000 دج في سنة 2018، وهذا ما فتح آفاق استثمارية جديدة للمؤسسة.

- تخفيض القروض طويلة الأجل، والإعتماد عليها فقط في حالة الإستثمارات الكبرى.
- محاولة الإعتماد على خزينة المؤسسة في تمويل إستحقاقاتها قصيرة الأجل وعدم التوجه إلى السحب على المكشوف للحصول على القروض الأمر الذي يجعل المؤسسة تتحمل فوائد الديون.

- تخفيض من حجم النفقات الاستثمارية وذلك بالإعتماد على الموارد الخاصة في العمل.
- الحصول على أجهزة إنتاج جديدة وذات تكنولوجيا متطورة لتحسين الإنتاج وبالتالي الرفع من المبيعات.

- توليد نقدية تشغيلية كافية لتسديد الالتزامات قصيرة الأجل.
- اللجوء إلى التمويل الذاتي بالاعتماد على الأصول الاقتصادية دون اللجوء إلى المصادر الخارجية الافتراضية.

الفرع الثاني: القرارات الاستثمارية

- من خلال نسب جدول تدفقات الخزينة نستخلص أهم القرارات الاستثمارية التالية:
- تغيير السياسة الائتمانية مع العملاء وتسريع وتيرة تحصيل الحقوق الأمر الذي يضع المؤسسة في حالة أريحية مالية أكبر.
- من خلال نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة، يتضح أن السياسة الاستثمارية للمؤسسة فاشلة في نشاطها التشغيلي ويتوجب عليها تغييرها.
- تجديد الأصول الحالية بهدف تحسين العمل.
- من خلال ما سبق يتضح أنه على متخذي القرار الاعتماد على القوائم المالية بما في ذلك جدول تدفقات الخزينة من خلال تحليل النسب المالية، لما له من قدرة في إتخاذ القرار المناسب للمؤسسة، وتحسين أدائها ومستواها في المحيط الموجودة فيه.

خلاصة الفصل:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (المديرية الجهوية، فرع بودواو) خلال الفترة الممتدة بين (2019-2021) وبالإعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف الشركة و المتمثلة في الميزانيات، جدول حساب النتائج و جدول تدفقات الخزينة لسنوات الاتية 2019 - 2020 - 2021، ومن خلالها تم حساب وتحليل بعض النسب والمؤشرات المالية التي ساعدتنا في الدراسة تطبيقية للشركة

بعد دراسة النسب والمؤشرات المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة وجدنا أن حجم السيولة النقدية لدى المؤسسة الوطنية للهندسة والبناء في حالة تذبذب بين الارتفاع و الانخفاض خاصة في 2021 حيث سجلت انخفاض حاد، وهذا راجع إلى العجز المسجل في دورة الاستغلال سببه عدم قدرة المؤسسة تحصيل أموالها من الزبائن، وكذا نظرا لسياسة الجديدة للشركة نحو إستثمارات البترول الذي هو بدوره فرع جديد لشركة (pipeline) الذي يستلزم أموال ضخمة و موردو اجانب، كذلك سجلت المؤسسة الوطنية للهندسة والبناء رصيد معدوم لصافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل وهذا راجع إلى السياسة المعتمدة من طرف المديرية العامة.

الخاتمة

خاتمة عامة:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة علاقة جدول التدفقات الخزينة في المؤسسة بالتمويل الداخلي والتعرف على أهميته ودوره في المؤسسة، هذا من خلال ما جاء به من إضافات كبيرة ومهمة للمؤسسات الاقتصادية بإحتوائه على مؤشرات من شأنها تقدير حجم النقدية المتوفرة في المؤسسة المتأتية من مختلف الأنشطة، والتي يمكن استخدامها لأغراض التوسع أو سداد مختلف الالتزامات مع تحديد نقاط القوة والضعف في المؤسسة، وعليه يمكن القول أن المؤسسات بإعدادها لجدول التدفقات النقدية المفروض من قبل النظام المحاسبي المالي قد إكتسبت أداة هامة تستجيب لمتطلبات التحليل المالي، كذلك يعتبر أداة دقيقة للتحليل نظرا لما يتميز به من إفصاح عن المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات، ما يساعدهم على إتخاذ قرارات التمويل، الأمر الذي ينتج عنه الرفع في كفاءة المؤسسة.

وتقوم المؤسسة بإعداد جدول التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة حيث يتم حساب التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية والتي تمثل المصدر الرئيسي لتدفقات النقدية، وبعدها يتم حساب التدفقات النقدية الاستثمارية والتمويلية، ليتم في الأخير الحصول على صافي التدفقات النقدية الذي يمثل مجموع التدفقات النقدية الرئيسية، ويتم ذلك بالإعتماد على المعلومات التي تحصلت عليها المؤسسة من القوائم المالية وعلى أساسها يتم إتخاذ القرارات المناسبة.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة التي أجريناها توصلنا إلى مجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها في ما يلي:

- يساعد جدول التدفقات النقدية في عملية اتخاذ القرارات فهو يساعد في تقييم درجة السيولة وتسديد التزاماتها كما أنه يساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة؛
- تتميز جدول تدفقات الخزينة عن باقي القوائم المالية الأخرى، فهو ليس بديلا لأي قائمة مالية وإنما مكملًا للميزانية وجدول حسابات النتائج في الإفصاح عن التدفقات النقدية؛

- بالرغم من أهمية جدول التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية إلا أن المديرية الجهوية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء لا تقوم باتخاذ القرار التمويلي على أساسه وإنما تلجأ للمديرية العامة؛
- النشاط المسؤول عن ضعف المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء هو النشاط التشغيلي؛
- تعاني المؤسسة من عجز على مستوى أموال خزيتها المتأتية من دورة الإستثمار طيلة فترة الدراسة وذلك راجع للمسحوبات التي تقوم بها المؤسسة من أجل إقتناء إستثمارات جديدة دون القيام بالتنازل عن إستثمارات أخرى؛
- يعكس جدول التدفقات النقدية الصورة الحقيقية للمؤسسة من خلال التحصيلات والنفقات النقدية الفعلية للدورات الأساسية لنشاط المؤسسة (استغلال، استثمار، تمويل) من خلال معرفة التحصيلات الداخلة والنفقات الخارجة؛
- المديرية الجهوية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء في حالة عسر سيولة خلال فترات الدراسة، وهو ما أظهرته النسب المالية المدروسة المشتقة من جدول تدفقات الخزينة، ويكمن السبب الرئيسي لحالة العسر هو الإرتفاع الكبير للنفقات بسبب الاستثمارات و مشاريع الكبيرة التي دخلت فيها المؤسسة في السنة الأخيرة و من أهمها مشروع (pipe line) الذي يعتبر استثمار جديدا على الشركة اي الاول من نوعه.

اختبار الفرضيات:

- على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا إختبار صحة الفرضيات من عدمها:
- بالنسبة للفرضية الأولى والمتمثلة في: يعتبر جدول تدفقات الخزينة قائمة مكملة للقوائم المالية الاخرى ولا يمكن الإستغناء عنه.
- هي فرضية صحيحة ويتضح ذلك من خلال أنه لا يمكن لأي قائمة مالية أخرى تلبية إحتياجات مستخدمي القوائم المالية من المعلومات، إذ يتوجب الربط بين مختلف القوائم المالية والتي تعتبر مكملة لبعضها البعض.
- بالنسبة للفرضية الثانية والمتمثلة في: جدول تدفقات الخزينة هو عبارة عن لوحة قيادة تتخذ على ضوئه القرارات.

هي فرضية صحيحة، وذلك بإعتبار جدول تدفقات الخزينة لوحة قيادة أمام الإدارة المالية، بحيث تتخذ على ضوءه القرارات الهامة والاستراتيجية كتغيير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو أو غيرها.

• بالنسبة للفرضية الثالثة والمتمثلة في: تساهم النسب المالية المشتقة من جدول

تدفقات الخزينة في إتخاذ قرار التمويل الداخلي للشركة الوطنية للهندسة والبناء.

هي فرضية صحيحة ويتضح ذلك من خلال مساهمة النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة للشركة الوطنية للهندسة والبناء في تقييم سيولة وربحية المؤسسة والسياسة المالية التي تنتهجها، فهي تقدم معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية حول الأداء المالي للمؤسسة.

توصيات و اقتراحات الدراسة:

- إرتأينا في نهاية هذه الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات كما يلي:
- لا بد من إعطاء لجدول تدفقات الخزينة الاهتمام والدراسة اللازمة وهذا لإبراز دوره لمتخذي القرارات والجهات المستعملة للقوائم المالية، كونه يوفر معلومات خالية من التضليل؛
- إعداد جدول تدفقات الخزينة من قبل المؤسسات الجزائرية يتجسد فقط في الطريقة المباشرة على حساب الطريقة غير المباشرة، والتي قد تكون مفيدة بالنسبة لبعض المؤسسات أكثر من الطريقة المباشرة، الأمر الذي يستدعي فهم تقنيات إعداد الجدول وفق هذه الطريقة من طرف القائمين على مهنة المحاسبة في المؤسسة؛
- إقامة دورات تدريبية وتكوينية للمحاسبين بهدف رفع مستواهم من الجانب التحليلي، وهذا قصد رفع المستوى المهني؛
- العناية بأنشطة الاستغلال وتسييرها بصورة جيدة؛
- الدقة في المعلومات التي من خلالها يتم إعداد جدول تدفقات الخزينة لما لها أهمية كبيرة في عملية التحليل المالي للمؤسسة بإستعمال النسب.

آفاق البحث:

لقد تطرقنا في هذا البحث لإحدى أهم القوائم المالية ، لذلك عملنا على دراسة النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ودورها في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة سواء من جانب السيولة أو الربحية أو السياسة المالية المتبعة، غير أننا لم نتناول جوانب أخرى مهمة تستحق الدراسة لشاعة الموضوع وهي:

- دور جدول تدفقات الخزينة في إتخاذ القرارات الإستثمارية؛
- إستخدام النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في تحديد القيمة السوقية للمؤسسات المسعرة في البورصة؛
- دراسة المخاطر والضمانات الناتجة من تمويل الإستثمارات عن طريق التمويل الذاتي.

وفي الختام نرجو ان نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع ولو قليلا، وأن يكون مصدر إنتقاء لكل طالب وباحث في الدراسات المستقبلية، رغم تيقنا أنه يبقى قابلا للإنتقاد والتحسين.

قائمة المراجع

ملحق رقم 104

35	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 19	28 ربيع الأول عام 1430 هـ 25 مارس سنة 2009 م
جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة) الفترة من إلى		
السنة المالية N - 1	السنة المالية N	ملاحظة
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
		تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن اقتناء تثبيطات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تثبيطات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج) تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
		أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية
		أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية
		تغير أموال الخزينة خلال الفترة
		المقاربة مع النتيجة المحسوبة

ملحق رقم (05)

28 ربيع الأول عام 1430 هـ 25 مارس سنة 2009 م	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 19	36
السنة المالية N - 1	السنة المالية N	ملاحظة
		جدول سيولة الخزينة (الطريقة غير المباشرة) الفترة من إلى تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل : - الاهتلاكات و الأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى - تغير الموردين و الديون الأخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
		تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تثبيات تحصيلات التنازل عن تثبيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
		تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج) أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الاقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1) تغير أموال الخزينة
		(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدمجة.

قائمة المراجع

الملاحق 03

DEP - GCB
DEP
Exercice 2021

DATE: 26/04/2022
HEURE: 14:01
PAGE: 1/2

Bilan Actif

Arrêté à : Décembre < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal :

2021 2020

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif					
Total immobilisations incorporelles		105 755 370,40	77 724 074,50	28 031 295,90	46 130 798,54
Immobilisations incorporelles hors goodwill		105 755 370,40	77 724 074,50	28 031 295,90	46 130 798,54
Total Equipements fixes et complexes de produ					
Total Autres Immobilisations Corporelles		277 392 848,59	158 720 016,20	118 672 832,39	90 356 379,84
Matériel de Transport		58 425 253,97	44 460 575,60	13 964 678,37	12 944 214,13
Terrains					
Agencements et aménagements de terrain					
Constructions					
Equipements sociaux		12 306 731,74	2 573 963,86	9 732 767,88	10 189 075,06
Installations techniques, matériel et outillages i		46 218 942,20	32 360 614,88	13 858 327,32	28 783 218,85
Equipements de bureau		47 855 354,98	21 887 597,19	25 967 757,79	16 820 633,16
Agencements et installations		8 554 312,96	3 696 201,87	4 858 111,09	655 349,97
Autres immobilisations corporelles		104 032 252,74	53 741 062,80	50 291 189,94	20 963 888,67
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		2 254 412,00		2 254 412,00	1 929 320,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		2 254 412,00		2 254 412,00	1 929 320,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		385 402 630,99	236 444 090,70	148 958 540,29	138 416 498,38
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		4 516 177,49		4 516 177,49	5 526 812,06
Stocks de marchandises					
Stocks de matières premières, fournitures et au		4 516 177,49		4 516 177,49	5 526 812,06
En cours de production de biens et services					
Stocks de produits					
Stocks à l'extérieur					
Stocks provenant d'immobilisations					
Créances et emplois assimilés		472 572 373,12		472 572 373,12	636 902 921,35
Clients		394 179 177,85		394 179 177,85	604 205 025,56
Autres débiteurs		6 800 744,56		6 800 744,56	2 063 184,90
Impôts (dont impôts différés actifs)		71 592 450,71		71 592 450,71	30 634 710,89
Autres Actifs Courants					
Disponibilités et assimilés		31 947 565,62		31 947 565,62	55 441 447,90
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		31 947 565,62		31 947 565,62	55 441 447,90
TOTAL ACTIF COURANT		509 036 116,23		509 036 116,23	697 871 181,31
TOTAL GENERAL ACTIF		894 438 747,22	236 444 090,70	657 994 656,52	836 287 679,69

DEP - GCB
DEP
Exercice 2021

(تابع)

الملاحق 03

DATE: 26/04/2022

HEURE: 14:01

PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : Décembre < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

2021

2020

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
<u>CAPITAUX PROPRES</u>			
Fonds Social			
Biens Dévolus par l'Etat			
Capital Non Appelé			
Primes et réserves			
Ecart d'évaluation			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net		-760 867 054,31	220 831 450,82
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		-760 867 054,31	220 831 450,82
<u>PASSIFS NON-COURANTS</u>			
Comptes de liaison des établissements et sociétés en participation		-2 703 164 785,34	208 252 311,08
Emprunts et dettes financières			
Provisions non courantes		61 383 033,12	61 428 779,02
Provisions Réglementées			
Impôts (différés et provisionnés)		17 180 640,61	4 699 732,53
Autres dettes non courantes			
Droit du Concédant			
Versement restant à effectuer sur titres immobilisés non libérés			
Versement restant à effectuer sur titres de participation non libérés			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		-2 624 601 111,61	274 380 822,63
<u>PASSIFS COURANTS</u>			
Fournisseurs et comptes rattachés		419 966 072,38	229 395 147,30
Impôts		65 650 525,72	22 334 125,96
Autres dettes		3 557 846 224,34	89 346 132,98
Trésorerie passive			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		4 043 462 822,44	341 075 406,24
TOTAL GENERAL PASSIF		657 994 656,52	836 287 679,69

قائمة المراجع

DEP - GCB
DEP
Exercice 2020

الملاحق 4

DATE: 26/04/2022
HEURE: 13:58
PAGE: 1/2

Bilan Actif

Arrêté à : Décembre < Etat Définitif >
Identifiant Fiscal :

2020 2019

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif					
Total immobilisations incorporelles		101 516 715,73	55 385 917,19	46 130 798,54	71 853 727,48
Immobilisations incorporelles hors goodwill		101 516 715,73	55 385 917,19	46 130 798,54	71 853 727,48
Total Equipements fixes et complexes de produ					
Total Autres Immobilisations Corporelles		206 854 492,59	116 498 112,75	90 356 379,84	92 661 394,49
Matériel de Transport		37 719 928,11	24 775 713,98	12 944 214,13	14 615 565,16
Terrains					
Agencements et aménagements de terrain					
Constructions					
Equipements sociaux		11 919 759,00	1 730 683,94	10 189 075,06	5 670 185,99
Installations techniques, matériel et outillages i		55 569 487,63	26 786 268,78	28 783 218,85	27 279 626,19
Equipements de bureau		33 796 857,71	16 976 224,55	16 820 633,16	18 488 876,59
Agencements et installations		4 034 203,69	3 378 853,72	655 349,97	975 814,49
Autres immobilisations corporelles		63 814 256,45	42 850 367,78	20 963 888,67	25 631 326,07
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					6036
Immobilisations financières		1 929 320,00		1 929 320,00	2 712 960,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 929 320,00		1 929 320,00	2 712 960,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		310 300 528,32	171 884 029,94	138 416 498,38	167 228 081,97
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		5 764 173,74	237 361,68	5 526 812,06	6 829 387,86
Stocks de marchandises					
Stocks de matières premières, fournitures et au		5 636 673,74	109 861,68	5 526 812,06	5 080 794,54
En cours de production de biens et services					1 748 593,32
Stocks de produits		127 500,00	127 500,00		
Stocks à l'extérieur					
Stocks provenant d'immobilisations					
Créances et emplois assimilés		636 902 921,35		636 902 921,35	704 638 579,53
Clients		604 205 025,56		604 205 025,56	662 999 611,45
Autres débiteurs		2 063 184,90		2 063 184,90	1 475 659,52
Impôts (dont impôts différés actifs)		30 634 710,89		30 634 710,89	40 163 308,56
Autres Actifs Courants					
Disponibilités et assimilés		55 441 447,90		55 441 447,90	43 350 465,72
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		55 441 447,90		55 441 447,90	43 350 465,72
TOTAL ACTIF COURANT		698 108 542,99	237 361,68	697 871 181,31	754 818 433,11
TOTAL GENERAL ACTIF		1 008 409 071,31	172 121 391,62	836 287 679,69	922 046 515,08

DEP - GCB
DEP
Exercice 2020

الملحق (04 تابع)

DATE: 26/04/2022
HEURE: 13:59
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : Décembre < Etat Définitif >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
<u>CAPITAUX PROPRES</u>			
Fonds Social			
Biens Dévolus par l'Etat			
Capital Non Appelé			
Primes et réserves			
Ecart d'évaluation			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net		220 831 450,82	345 205 563,34
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		220 831 450,82	345 205 563,34
<u>PASSIFS NON-COURANTS</u>			
Comptes de liaison des établissements et sociétés en participation		208 252 311,08	-41 074 973,52
Emprunts et dettes financières			
Provisions non courantes		61 428 779,02	51 860 663,47
Provisions Réglementées			
Impôts (différés et provisionnés)		4 699 732,53	2 056 454,95
Autres dettes non courantes			
Droit du Concédant			
Versement restant à effectuer sur titres immobilisés non libérés			
Versement restant à effectuer sur titres de participation non libérés			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		274 380 822,63	12 842 144,90
<u>PASSIFS COURANTS</u>			
Fournisseurs et comptes rattachés		229 395 147,30	438 260 758,67
Impôts		22 334 125,96	43 446 902,13
Autres dettes		89 346 132,98	82 291 146,04
Trésorerie passive			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		341 075 406,24	563 998 806,84
TOTAL GENERAL PASSIF		836 287 679,69	922 046 515,08

DEP - GCB
DEP
Exercice 2021

05 مدح

DATE: 26/04/2022
HEURE: 14:07
PAGE: 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Décembre < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

2021

2020

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Ventes de produits et de services		1 573 421 287,33	1 236 044 884,74
Ventes de produits et de services inter unités		26 788 981,85	20 218 017,32
Variation des stocks de produits finis et en cours			-1 748 593,32
Variation des stocks de produits finis et en cours inter unités			
Production immobilisée		12 357 836,00	
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		1 612 568 105,18	1 254 514 308,74
Achats consommés		1 389 642 725,15	453 591 541,41
Achats consommés inter unités		147 157,85	
Services extérieurs et versements assimilés		224 460 329,03	96 538 458,39
Services extérieurs et versements assimilés inter unités		88 547 089,81	30 733 449,50
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 702 797 301,84	580 863 449,30
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		-90 229 196,66	673 650 859,44
Charges de personnel		587 935 903,17	389 719 533,40
Charges de personnel inter unités		15 585,00	8 450,00
Impôts, taxes et versements assimilés		23 144 386,15	21 900 109,36
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-701 325 070,98	262 022 766,68
Autres produits opérationnels		25 570 255,32	26 317 770,16
Autres produits opérationnels inter unités			
Autres charges opérationnelles		17 596 500,71	6 105 521,57
Autres charges opérationnelles inter unités			
Dotations aux amortissements, aux provisions et pertes de valeur		63 202 437,43	59 066 123,07
Reprise sur pertes de valeur et provisions		264 841,41	
V. RESULTAT OPERATIONNEL		-756 288 912,39	223 168 892,20
Produits financiers		1 477 167,25	
Produits financiers inter unités		310 418,26	
Charges financières		6 323 317,72	1 727 469,69
Charges financières inter unités		42 409,71	609 971,69
VI. RESULTAT FINANCIER		-4 578 141,92	-2 337 441,38
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		-760 867 054,31	220 831 450,82
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 640 190 787,42	1 280 832 078,90
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 401 057 841,73	1 060 000 628,08
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-760 867 054,31	220 831 450,82
Produits sur Eléments Extraordinaires			
Charges sur Eléments Extraordinaires			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-760 867 054,31	220 831 450,82

DEP - GCB

DEP

Exercice 2019

ملحق 06

DATE: 26/04/2022

HEURE: 14:09

PAGE: 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Décembre < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal :

2019

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
20 Ventes de produits et de services		1 514 322 400,40	563 647 929,11
20/20 Ventes de produits et de services inter unités		47 154 959,65	20 531 383,44
22 Variation des stocks de produits finis et en cours		-6 116 984,65	6 116 000,00
Variation des stocks de produits finis et en cours inter unités			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		1 555 360 375,40	590 295 312,55
Achats consommés		470 235 277,44	13 178 553,30
Achats consommés inter unités			3 031 383,44
Services extérieurs et versements assimilés		156 184 908,55	141 314 943,04
Services extérieurs et versements assimilés inter unités		33 522 923,14	13 086 142,86
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		659 943 109,13	170 611 022,64
III. VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I - II)		895 417 266,27	419 684 289,91
Charges de personnel		434 942 050,80	250 166 790,92
Charges de personnel inter unités		4 564 250,00	78 950,00
Impôts, taxes et versements assimilés		28 854 422,42	8 848 207,92
IV. EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION		427 056 543,05	160 590 341,07
Autres produits opérationnels		8 150 281,99	26 211 434,53
Autres produits opérationnels inter unités			
Autres charges opérationnelles		37 517 577,56	14 364 851,58
Autres charges opérationnelles inter unités			
Dotations aux amortissements, aux provisions et pertes de valeur		51 558 632,94	23 273 520,65
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V. RESULTAT OPERATIONNEL		346 130 614,54	149 163 403,37
Produits financiers			
Produits financiers inter unités			
Charges financières		858 547,89	93 131,71
Charges financières inter unités		66 503,31	732,26
VI. RESULTAT FINANCIER		-925 051,20	-93 863,97
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		345 205 563,34	149 069 539,40
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 563 510 657,39	616 506 747,08
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 218 305 094,05	467 437 207,68
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		345 205 563,34	149 069 539,40
Produits sur Eléments Extraordinaires			
Charges sur Eléments Extraordinaires			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		345 205 563,34	149 069 539,40

DEP - GCB
DEP
Exercice 2019

مدقق 07

DATE: 26/04/2022
HEURE: 14:12
PAGE: 1

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté au : 31 Décembre < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal :

2019

Intitulé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles:			
+ Encaissements reçus des clients		24 680 494,78	65 199 538,34
+ Transfert du fonds (reçu)		551 000 000,00	345 300 000,00
- Alimentations pour compte (emis)			-55 408 313,53
(+/-) Virements du fonds en interne (compte de la même direction)(*)			
- Sommes versées au personnel		-369 701 682,29	-193 024 015,57
- Sommes versées aux fournisseurs		-216 080 440,89	-143 616 656,12
- Intérêts sur CMT			
- Commissions sur cautions			
- Autres Frais Financier		-219 355,10	-165 469,50
- Déclarations fiscales			
- Autres Impôts et Taxes		-74 500,00	-31 500,00
- Impôts sur les résultats payés			
- Placements à terme			
+ Placements annulés ou échus			
+ Intérêts encaissés sur placements moins d'un ans			
+ Autres recettes		115 134 090,41	2 565 484,47
- Autres dépenses		-792 993,70	-789 525,73
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		103 945 613,21	20 029 542,36
- Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		103 945 613,21	20 029 542,36
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
- Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-76 705 738,00	-23 756 223,35
+ Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
- Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
- Provisions Retenues des accreditifs en cours			
- Extrournes des accreditifs provisionnés			
- Placements à terme plus d'un ans			
+ Placements plus d'un ans annulés ou échus			
+ Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
+ Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-76 705 738,00	-23 756 223,35
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
+ Encaissements suite à l'émission d'actions			
- Dividendes et autres distributions effectués			
+ Encaissements provenant d'emprunts			
- Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)			
(+ et -) Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi- li			
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi – liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)= (D)		27 239 875,21	-3 726 680,99
-a- Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		16 110 590,51	19 837 271,50

قائمة المراجع

-b- Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	43 350 465,72	16 110 590,51
Variation de trésorerie de la période: (b)-(a)=(E) & (D)=(E)	27 239 875,21	-3 726 680,99
Rapprochement : (D) - (E) = 0		

مدقق ام رتابع

DEP - GCB
DEP
Exercice 2021

مدقق ٥٨

DATE: 26/04/2022

HEURE: 14:13

PAGE: 1

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté au : 31 Décembre < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

2021

2020

Intitulé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles:			
70 + Encaissements reçus des clients		45 664 687,31	52 151 954,27
72 + Transfert du fonds (reçu)		808 539 900,00	646 000 000,00
73 - Alimentations pour compte (emis)			
74 (+/-) Virements du fonds en interne (compte de la même direction)(*)			
- Sommes versées au personnel		-474 550 395,96	-321 242 665,46
60 - Sommes versées aux fournisseurs		-399 425 725,47	-305 487 252,91
61 - Intérêts sur CMT			
62 - Commissions sur cautions			
- Autres Frais Financier		-195 612,20	-223 577,20
- Déclarations fiscales			
- Autres Impôts et Taxes			-28 000,00
- Impôts sur les résultats payés			
- Placements à terme			
+ Placements annulés ou échus			
+ Intérêts encaissés sur placements moins d'un ans			
+ Autres recettes		6 053 860,42	4 921 859,87
- Autres dépenses		-1 917 242,81	-863 644,59
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-15 830 528,71	75 228 673,98
- Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-15 830 528,71	75 228 673,98
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
- Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-7 663 353,57	-63 137 691,80
+ Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
- Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
- Provisions Retenues des accreditifs en cours			
- Extrournes des accreditifs provisionnés			
- Placements à terme plus d'un ans			
+ Placements plus d'un ans annulés ou échus			
+ Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
+ Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-7 663 353,57	-63 137 691,80
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
+ Encaissements suite à l'émission d'actions			
- Dividendes et autres distributions effectués			
+ Encaissements provenant d'emprunts			
- Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)			
(+ et -) Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi- li			
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi - liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)= (D)		-23 493 882,28	12 090 982,18
-a- Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		55 441 447,90	43 350 465,72

قائمة المراجع

-b- Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		31 947 565,62	55 441 447,90
Variation de trésorerie de la période: (b)-(a)=(E) & (D)=(E)		-23 493 882,28	12 090 982,18
Rapprochement : (D) - (E) = 0			

مدقق و راجع